

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

العنوان:

**واقع إستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي
الفييس بوك - أنموذجا -**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

سلامي أسعيداني

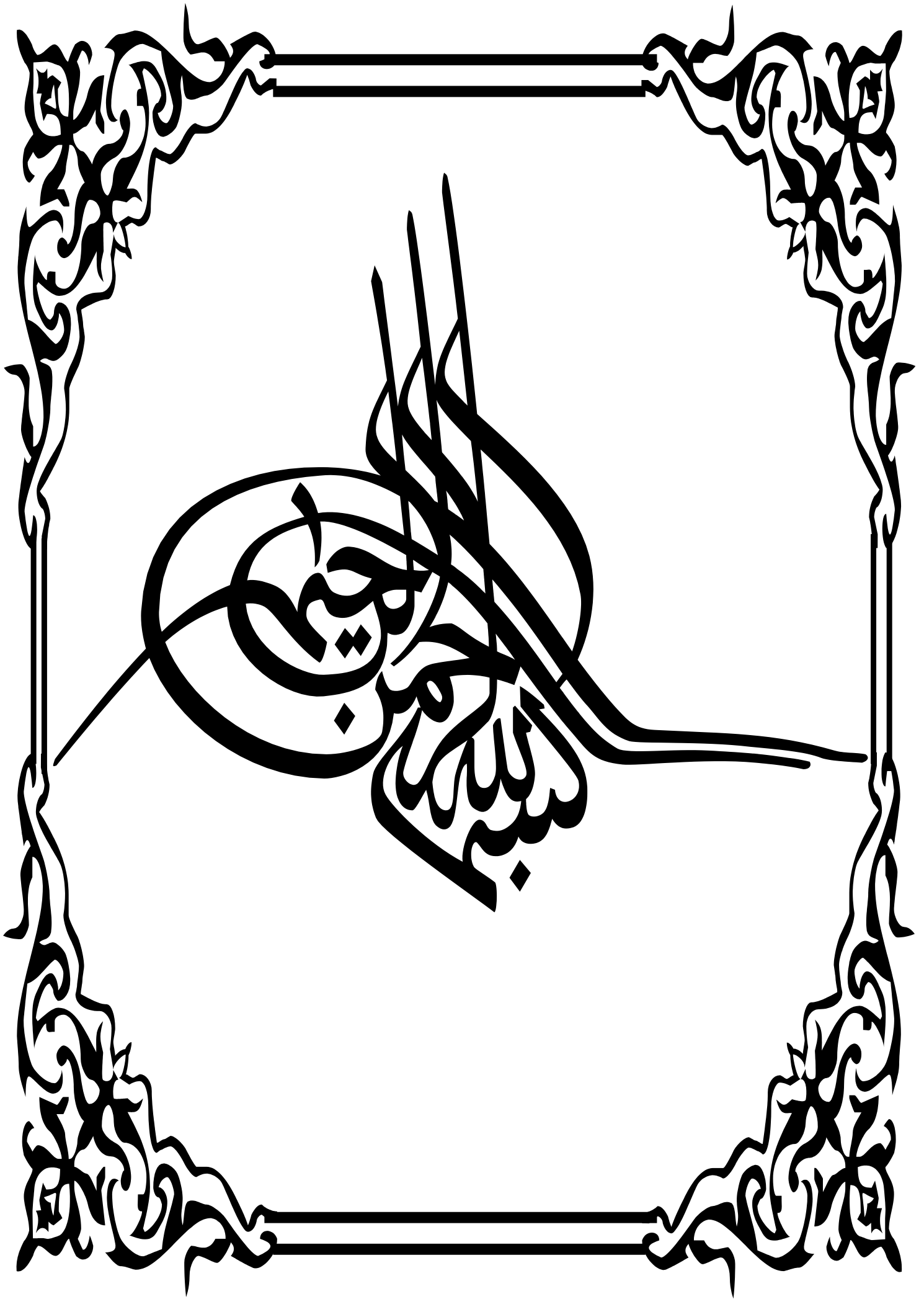
إعداد الطالبة:

❖ خلدون إسمهان

اللجنة العلمية المناقشة:

الصفة	الجامعة	أسماء الأساتذة
رئيس لجنة المناقشة	المسيلة	أ.د. سيفون باية
مقررا ومشرفا	مسيلة	أ.د. سلامي أسعيداني
عضوا مناقشا	مسيلة	أ.د. بلقبي فطوم

السنة الجامعية: 2016/2015



شكر وعرفان:

قبل كل شيء الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل والذي
كان له الفضل الأول والأخير في هذا التوفيق.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى:

الوالدين الكريمين اللذان كان لهما الفضل الكبير في إنجاز
هذا العمل أطال الله عمرهما.

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والإمتنان إلى الأستاذ المشرف

"سعيداني سلامي" الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي ولم يبخل علي

بنصائحه القيمة وتوجيهاته الثرية

كما لا أنسى من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة عمال

مكتبة حسين لخدمات الإعلام الآلي وعلى

رأسهم "زين الدين بن جدو"

إسمهان

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي أولاً وقبل كل شيء إلى سبب
وجودي ونجاحي والدي العزيزين أطال الله عمرهما
الذين وفرا لي جميع ظروف المساعدة للوصول
إلى هذا المستوى وإنجاز هذا العمل.
كما أهدي عملي هذا إلى عائلتي الثانية "عائلة عرعار"
إلى الأصدقاء والأقارب من بعيد ومن قريب.

إسمهان

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس الموضوعات

أ مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

4	الإشكالية
5	التساؤلات
5	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
8	أسباب اختيار الموضوع
8	أهمية موضوع الدراسة
9	أهداف موضوع الدراسة
9	منهج الدراسة
10	أدوات جمع البيانات
11	مجتمع وعينة البحث
12	حدود الدراسة
13	الدراسات السابقة

الفصل الأول: مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

17	تمهيد
18	المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
18	1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
19	2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية
20	3/ خصائص الشبكات الاجتماعية
21	4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
23	5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية
25	6/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية
26	المبحث الثاني: الفيسبوك أشهر المواقع الاجتماعية.
26	1/ مفهوم الفيسبوك
26	2/ فكرة نشأة الفيسبوك

28	3/ أهم مميزات الفيسبوك
29	4/ آخر نجاحات موقع الفيسبوك
31	خلاصة

الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

33	تمهيد
34	المبحث الأول: مدخل للغة
34	1/ مفهوم اللغة.
35	2/ وظائف اللغة.
37	3/ اللغة وسيلة اتصال إنساني.
38	4/ أهمية اللغة في حياة الأفراد والجماعات.
41	المبحث الثاني: مدخل للغة العربية.
41	1/ مفهوم اللغة العربية.
42	2/ اللغة العربية وعاء للتواصل.
43	3/ العامية والفصحى ومجالات استعمالهما.
44	4/ المخاطر التي تواجه اللغة العربية.
46	خلاصة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

48	تمهيد.
49	1/ التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة.
84	2/ نتائج الدراسة
86	خلاصة.
87	خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح الجنس. 49
- الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح السن. 50
- الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح من لديه حساب في الفيسبوك. 51
- الشكل رقم (04): دائرة نسبية توضح مدة الإنخراط في الفيسبوك. 52
- الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح مع من يتصفح الطالب الفيسبوك. 53
- الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح مكان تصفح الفيسبوك. 54
- الشكل رقم (07): دائرة نسبية توضح وقت تصفح الفيسبوك. 55
- الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح الوقت الذي يقضيه الطالب في تصفح الفيسبوك. 56
- الشكل رقم (09): دائرة نسبية توضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك. 58
- الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح الاقتراحات لتعزيز استعمال اللغة العربية. 59
- الشكل رقم (11): أعمدة بيانية توضح من لديه حساب فيسبوك حسب متغير الجنس. 60
- الشكل رقم (12): أعمدة بيانية توضح مدة انخراط المستخدم في الفيسبوك حسب متغير الجنس. 61
- الشكل رقم (13): أعمدة بيانية توضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير الجنس. 62 ...
- الشكل رقم (14): أعمدة بيانية توضح أين يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس. 63 ..
- الشكل رقم (15): أعمدة بيانية توضح وقت تصفح المستخدم للفيسبوك حسب متغير الجنس. 64
- الشكل رقم (16): أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس. 65
- الشكل رقم (17): أعمدة بيانية توضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس. 67
- الشكل رقم (18): أعمدة بيانية توضح من لديه حساب في الفيسبوك حسب متغير السن. 68
- الشكل رقم (19): أعمدة بيانية توضح مدة الانخراط في الفيسبوك حسب متغير السن. 69
- الشكل رقم (20): أعمدة بيانية توضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير السن. 70
- الشكل رقم (21): أعمدة بيانية توضح أين يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير السن. 71
- الشكل رقم (22): أعمدة بيانية توضح متى يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك حسب متغير السن. 72 ...
- الشكل رقم (23): أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك حسب متغير السن. 73
- الشكل رقم (24): أعمدة بيانية توضح الهدف من وراء تصفح الفيسبوك حسب متغير السن. 75
- الشكل رقم (25): أعمدة بيانية توضح اللغة التي يستخدمها طلبة جامعة المسيلة للتواصل على موقع الفيسبوك. 76
- الشكل رقم (26): أعمدة بيانية توضح تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. 80

فهرس الجداول:

- الجدول رقم 01: يوضح الجنس 49
- الجدول رقم 02: يوضح السن. 50
- الجدول رقم 03: يوضح من لديه حساب في الفيسبوك. 51
- الجدول رقم 04: يوضح مدة الانخراط في الفيسبوك. 52
- الجدول رقم 05: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك. 53
- الجدول رقم 06: يوضح مكان تصفح الفيسبوك. 54
- الجدول رقم 07: يوضح وقت تصفح الفيسبوك. 55
- الجدول رقم 08: يوضح الوقت يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك. 56
- الجدول رقم 09: يوضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك. 57
- الجدول رقم 10: يوضح الاقتراحات لتعزيز استعمال اللغة العربية على الفيسبوك. 59
- الجدول رقم 11: يوضح من لديه حساب على الفيسبوك حسب متغير الجنس. 60
- الجدول رقم 12: يوضح مدة انخراط المستخدم في الفيسبوك. 61
- الجدول رقم 13: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك. 62
- الجدول رقم 14: يوضح أين يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك. 63
- الجدول رقم 15: يوضح وقت تصفح المستخدم للفيسبوك. 64
- الجدول رقم 16: يوضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك. 65
- الجدول رقم 17: يوضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك. 66
- الجدول رقم 18: يوضح من لديه حساب في الفيسبوك. 68
- الجدول رقم 19: يوضح مدة الانخراط في الفيسبوك. 69
- الجدول رقم 20: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك. 70
- الجدول رقم 21: يوضح أين يتصفح المستخدم الفيسبوك. 71
- الجدول رقم 22: يوضح متى يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك. 72
- الجدول رقم 23: يوضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك. 73
- الجدول رقم 24: يوضح الهدف من وراء تصفح الفيسبوك. 74
- الجدول رقم 25: يوضح اللغة التي يستخدمها طلبة جامعة المسيلة للتواصل على موقع الفيسبوك. 76
- الجدول رقم 26: تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. 79

مقدمة

تعد الانترنت في مقدمة كل وسائل وتقنيات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي استقطبت اهتماما وانتباها أكبر من غيرها لما لها من تأثير على طبيعة مستخدميها وسلوكياتهم، إذ وفرت حرية أكبر للأفراد والجماعات في اختيار المواد المرغوب نشرها وتلقيها بالكيفية التي يريدها المستخدم، وفي الوقت الذي يناسبه وكسرت بذلك الحدود المعرفية والحواسر الجغرافية والزمنية .

ولعل الشبكات الاجتماعية (كالفيسبوك) إحدى أهم التطبيقات والاستخدامات المستغلة من طرف مستخدمي الانترنت والتي هي عبارة عن مواقع أنشئت من أجل إقامة نوع من العلاقات الاجتماعية الافتراضية بالأخص شبكة الفيسبوك التي يعتمد عليها كثيرا في التواصل بين الأفراد والجماعات.

حيث أن الأفراد يقفون على اتصال على شبكات الإعلام الاجتماعي بشكل منتظم الأمر الذي جعل دورها يتحول من مصدر للمعلومات والتسويق إلى فضاء واسع لتغطية مجريات حياتهم اليومية من خلال تحميل الصور والأفلام وكتابة الآراء والتعليقات بشكل منتظم، حيث لم تعد اللغة حاجزا بين تواصل مستخدميها بالأخص بعد ظهور ذلك الخليط اللغوي الجديد الذي يجمع بين الرموز والأحرف والأرقام مشكلا لغة أنترناتية جديدة يراها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي جد سهلة وسريعة بل بسيطة ومفهومة لديهم .

بدأت ظاهرة اللغة الشبابية الجديدة أولا مع رسائل الهاتف النقال، لكنها عرفت توسعا أكثر مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها، حيث فرضت هذه التكنولوجيات الجديدة على البعض إدخال رموز وأرقام سواء على المستوى الحرفي أو المجازي، أصبحت الحروف العربية تكتب بحروف وأرقام فرنسية ورموز إنجليزية، كما تم إدماج اللهجة العامية بكتابة عربية فصحي إلى جانب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وحالتهم النفسية بالرسومات البسيطة والرموز، بل تعدى كل ذلك إلى حد استعمال لغة الأعداد والأرقام فأصبح يعبر عن الحياء برقم 7 والعين برقم 3 ...

إن ابرز ما يميز اللغة العربية هي الحروف العربية، وهي علم قائم بذاته، والتحول إلى الكتابة بحروف لاتينية يهدد كل هذا العلم بالانقراض، فكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، لا تؤدي إلى توصيل المعنى الصحيح وتأتي في كثير من الأحيان بمعنى عكسي تماما للمقصود، لذا فإن أفضل طريقة للتواصل والتفاهم لتحقيق المعنى هو استخدام الحروف الأصلية للغة التخاطب.

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى كشف واقع استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وقد خصصنا بالدراسة هذه الفئة تحديدا لأنها أكثر فئات المجتمع تلقيا واستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيسبوك على اعتبار أنها توفر لهم إمكانيات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من إثبات ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالمتعة والإثارة من اجل فهم هذه العلاقة قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربع فصول قمنا كالاتي:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة، الذي يتضمن تحديد الإشكالية التي بينت أسباب اختيار الموضوع وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وصياغة تساؤلاتها، وشمل الفصل عرض لبعض الدراسات السابقة ونقدها، إضافة إلى المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، وأسلوب اختيار العينة.

الفصل الثاني: خصص لتوضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وقد تناول جوانب عدة منها المفهوم النشأة والتطور، خصائص ودوافع واستخدامها وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي العالمية والعربية، إضافة إلى نشأة الفيسبوك وأهم مميزاته وآخر نجاحات الموقع.

الفصل الثالث: قمنا بتخصيص هذا الفصل للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قمنا بعرض للغة بشكل عام من حيث المفهوم والوظائف وعرض اللغة كوسيلة اتصال إنساني وأهميتها في حياة الأفراد والجماعات ثم عرض للغة العربية من خلال المفهوم وعرضها كوعاء للتواصل والعامية والفصحى ومجالات استخدامها وأخيرا المخاطر التي تواجه اللغة العربية.

الفصل الرابع: ويتناول الدراسة الميدانية إذ قمنا بتحليل وتفسير البيانات وعرض لنتائج الدراسة، وقد تم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات على ضوء هذه النتائج وأخيرا الخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية.

التساؤلات.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية موضوع الدراسة.

أهداف موضوع الدراسة.

منهج الدراسة.

أدوات جمع البيانات.

مجتمع وعينة البحث.

حدود الدراسة.

الدراسات السابقة.

الإشكالية:

شهدت السنوات الماضية تطورات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الإعلام والاتصال كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر، وأصبحت الانترنت نافذة مفتوحة على العالم، والانجاز فيه عمل يومي لا يستغني عنه من يريد التواصل مع الآخرين والانخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تحلياً، والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية من بينها موقع "تويتر"، "فيسبوك" وغيرها، ويأتي موقع "فيسبوك" في صدارة هذه المواقع نظراً لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة، وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع في البداية.

فخلال هذه السنوات الأخيرة ازداد عدد المشتركين الجزائريين من مختلف الفئات العمرية بهذه المواقع، ونسبتهم في تزايد مستمر.

ولقد لاحظنا بعض التأثيرات التي أحدثتها تلك المواقع على الهوية الوطنية للأفراد، بشكل خاص على حياة الشباب، حيث نجد اللغة العربية التي تشكل أداة فاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية الحديثة التي نتجت عن ما يعرف بتقنيات المعلومات، فأصبحت واحدة من أهم أدوات التواصل من خلال المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا نطرح تساؤل جوهري هو:

- ما واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الماستر إعلام واتصال

2016؟

التساؤلات:

- 1- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طلبة جامعة المسيلة؟
- 2- ما هي اللغة التي يستعملها طلبة جامعة المسيلة في التواصل على موقع الفيسبوك؟
- 3- ما هو تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية على موقع الفيسبوك؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعتبر هذه الخطوة من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، وهي تقوم على توضيح وتحديد بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث، فالباحث عادة ما يواجه بعد تحديد مشكلة بحثه بعض المصطلحات التي يجب عليه استخدامها في دراسته، وحتى يزول اللبس وسوء الفهم لابد على الباحث أن يقوم بتحديد الكلمات المفتاحية ومفاهيمها، وبالتالي العمل على إعطاءها مدلولاً إجرائياً يبعدنا عن الالتباس الذي يحيط بالمفهوم.

1- الشبكات الاجتماعية:

يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة-Node، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"¹.

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد

¹ - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012، ص 25.

طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم"¹.

الشبكات الاجتماعية: "هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد، صحافة، شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"².

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن شبكات اجتماعية ظهرت على الانترنت منذ سنوات قليلة، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان من العالم، وسميت بالاجتماعية كونها تعزز العلاقات بين البشر.

2- الفيسبوك:

"هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر تأثيرا واستخداما على مستوى العالم".

- "الفيسبوك هو موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكان أكثر انفتاحا"³.

¹ - نفس المرجع، ص26.

² - سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، 13-15 ديسمبر 2011، ص09.

³ - نفس المرجع، ص ص11، 12.

الفيسبوك أو "ترونبينوسكوب"، والذي يعني كتاب الوجه أو ألبوم الصور فيه عدة ميزات، وضع الصور والفيديوهات وإنهاء تكتلات اجتماعية وهدفه بالدرجة الأولى هو تسهيل عملية الاتصال بين الناس عبر موقع الفيسبوك المجاني ومن بين أشهر المواقع الاجتماعية في العالم فيه ميزات ومواصفات تجعله أكثر استخداماً¹.

التعريف الإجرائي:

الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي، يسهل عملية الاتصال بين الناس وهو أكثر المواقع استخداماً يتيح للمستخدمين الاتصال من كمبيوتر أو من خلال هواتف برامج المحادثة، يمكن مستخدميه من إنشاء تكتلات اجتماعية وإضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

3- اللغة العربية:

اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة متفق عليها.

واللغة وعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، ووسيلة للتواصل السهل، وعليه اهتم بها الإنسان وطور آلياتها ليتمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على كل جديد.²

اللغة العربية: تنتمي طبقاً لتصنيف علماء اللغة المحدثين، إلى عائلة اللغات "السامية"، وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الألماني "شلوتر" schozer"، في أواخر القرن الثامن عشر.

وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الأرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمينية والبابلية الآشورية وما انحدر منها بعد أن ثبت ما بين هذه اللغات من صلات قرابة وأوجه تشابه في أصواتها وصرفها ومعجمها.³

¹ - بلميلود كنية، عطافي هاجر: استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والاشباغات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013/2012، ص7.

² - نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013، ص14.

³ - سعيد احمد بيومي: أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2002، ص16.

التعريف الإجرائي:

اللغة العربية من أقدم لغات العالم تتمتع بخصائص تعبيرية مختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها.

تحتوي اللغة العربية على 28 حرف مكتوب، وتكتب من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

أسباب اختيار الموضوع:

- كوننا طلبة اتصال نريد التعرف أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الميول الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة الأم في بلادنا.
- الرغبة في دراسة الموضوع نظرا لأهميته في الوقت الحالي.
- الملاحظة الشخصية لانتشار اعتماد الشبكات الاجتماعية في مختلف المجالات.
- كون مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية وتمط اتصالي جديد.
- قلة الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية حول هذا الموضوع.
- أهمية الدراسة بالنسبة للمهتمين بالتخصص.
- محاولة تسليط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية موضوع الدراسة:

لكل دراسة أهمية، وتنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية الكبيرة لموضوع تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الشباب اليوم، ولدورها الكبير في حياتهم، حيث أنها تؤثر عليهم من جميع النواحي النفسية منها والأخلاقية، وحتى الاجتماعية، كما له أهمية في فتح الباب أمام المزيد من البحوث العلمية في مجال اللغة العربية وكيفية المساعدة في نشرها بين المستخدمين لوسائل الإعلام والاتصال.

أهداف موضوع الدراسة:

تسعى أي دراسة إلى الوصول لتحقيق أهداف معينة، وتتمحور أهداف دراستنا حول:

- 1- معرفة عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى طلبة جامعة المسيلة.
- 2- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار هذه المواقع.
- 3- إبراز مدى استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه هذه التكنولوجيا في تعزيز استعمال اللغة العربية.
- 5- إثراء المكتبة الجامعية خاصة لقللة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع.
- 6- التوصل إلى نتائج موضوعية لشرح الموضوع وتأثيراته.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية، لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج "هو وسيلة من حيث استعمالنا له، لغاية من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية"¹.

فالمنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم، وهو مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة

فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي، وهو الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

¹ - عبد الناصر الجندي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص14.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الطريقة الأساسية للحصول على المعلومات من البحوث لإثراء البحث وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع الأداة، والتي هي الاستمارة والتي تعتبر الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي يقصد بها أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ما أو مشكلة أو موقف.

وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان، التي من شأنها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقيام بتحليلها فيما بعد، بما يخدم الأهداف المتوخاة من الدراسة.

الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه: "القائمة التي يضمنها الباحث سلسلة من الأسئلة التي تحضر بعناية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على حقائق معينة وآراء ومواقف خاصة بالموضوع محل الدراسة"¹.

فالاستقصاء أو الاستبيان أو الاستفتاء هو: "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"².

فالاستبيان يعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو من أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في المنهج المسحي، لذا سننعمد على استمارة الاستبيان التي ستوزع على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، باعتباره أكثر المواقع استخداماً.

ولقد قمنا ببناء استمارة الاستبيان وقد تم ذلك كما يلي:

1- صياغة الأسئلة: وذلك من خلال ما طرح من تساؤلات الدراسة، وقد تم إسقاط التساؤلات على محاور الاستمارة.

¹ -رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص219.

² -محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص353.

- 2- بناء الاستمارة في صورتها الأولية، من خلال وضع لكل محور أسئلة خاصة به.
 - 3- عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف.
 - 4- عرض الاستمارة على أساتذة محكمين، وقد حكمها الأستاذ صاوي عبد المالك والأستاذ مهدي الزواوي.
 - 5- صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي
- وتتضمن الاستمارة 03 محاور وهي:

- 1- المحور الأول: يتضمن عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك
- 2- المحور الثاني: اللغة التي يستعملها طلبة جامعة المسيلة في التواصل على الفيسبوك
- 3- المحور الثالث: يتضمن تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيسبوك.

حدود الدراسة:

- 1- البشرية: طلبة السنة أولى ماستر إعلام واتصال
- 2- المكانية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
- 3- الزمانية: وهو وقت جمع بيانات الدراسة، وكانت في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2015-2016.

مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجتمع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر للمجتمع المستهدف، حيث يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، ونظرا لاستحالة القيام بالمسح الشامل، والوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، ونختار منه عينة البحث.

2- أسلوب العينة:

ترتبط بحوث المنهج المسحي بالعينات وحتى أن الكثير من الباحثين يطلقون عليه المسح بالعينة، وبما أنه من الصعب الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة يلجأ الباحث إلى أسلوب أخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي.

ويمكن تعريف العينة حسب محمد عبد الحميد على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"¹.

وتتمثل العينة المختارة في هذه الدراسة في العينة القصدية والتي يعرفها محمد عبد الحميد بأنها: "النوع الذي تختار فيه الوحدات أو المفردات بطريقة قصدية، وذلك تبعاً لما يراه الباحث من صفات وسمات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات، وتخدم أهداف البحث"².

وتتمثل العينة القصدية في هذه الدراسة في طلبة السنة الأولى ماستر إعلام واتصال، تخصص اتصال بجامعة المسيلة، والذين يستخدمون الفيسبوك، وحجم العينة هو 100 مفردة، والتي تم تشكيلها بصفة قصدية والسبب وراء اختيار طلبة الماستر إعلام واتصال يعود إلى تواجد العينة في إطار جغرافي واحد وهو جامعة المسيلة مما يسهل علينا الحصول على المعلومات بأقل جهد ووقت.

¹ - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص133.

² - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية مرجع سابق، ص131.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر 2014، رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت والهاتف المحمول: "شملت هذه الدراسة 8500 نصا موزعة على الفيسبوك وتويتر والمواقع الإخبارية والمدونات والتعليقات عليها ورسائل الهاتف المحمول، والقيام بدراسة إحصائية وتحليلية ولغوية وتفسيرية.

وسعت هذه الدراسة إلى دراسة البنية اللغوية للتواصل الشبكي، وصولاً إلى رصد مظاهر تأثير الشبكة ووسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية في المعجم، والتركيب، والأسلوب، ومستويات الاستعمال.

وقد أظهرت الدراسة المشكلات اللغوية في هذا الميدان، وهي محصورة في ثلاث مشكلات:

1- مشكلة الثنائية اللغوية 2- مشكلة الازدواجية اللغوية 3- مشكلة الضعف اللغوي في مستويات اللغة الكتابية والمعجمية والصرفية والنحوية والتركيبية.

وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها: تشجيع البحث والتطوير في اللسانيات الحاسوبية، ومعالجة اللغة العربية ودعم برمجياتها المتنوعة في بنية الحاسوب وفي وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الهواتف المحمولة، إضافة إلى زيادة الإنفاق على مشروعات البحث العلمي والتقني القاصدة إلى تعريب التقنيات وبناءها باللغة العربية.

تقييم الدراسة:

تناولت هذه الدراسة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي من خلال دراسة البنية اللغوية للتواصل الشبكي في المعجم والتركيب والأسلوب، وهذا ما ذهب إليه أغلب الباحثين في مجال اللغة العربية.

2- دراسة نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: فبراير 2013، إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك الفترة من فبراير 2012 – فبراير 2013، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية.

سعت هذه الدراسة للتعرف على الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد بدائل للتصدي لهذه الإشكاليات، والتعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية، والعقبات التي تحول دون انتشار اللغة السليمة في هذه المواقع.

شملت هذه الدراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك، وعددهم 20 مفردة، من خلال التعرف على رأي العينة والخروج بتوصيات تسهم في زيادة الاستخدام الأمثل للغة العربية في المواقع الاجتماعية، لاحظ الباحث أن أفراد العينة كانوا أكثر تفاعلاً مع البحث نسبة لاستخدامهم بشكل متكرر خلال اليوم لهذه المواقع.

حيث استخدم الباحث منهج المسح، مستهدفا مسح أساليب الممارسة بالنسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مستعينا في ذلك بالأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة والاستبيان، وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

1- تقاربت نسبة الذين يقولون أن اللغة العربية مناسبة في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تلك التي ترى أنها غير مناسبة فبلغت 45%.

2- 20% من مجتمع البحث يكثرثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على المواقع الالكترونية، ونسبة الذين لا يهتمون بلغت 55%.

3- مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ، حيث بلغوا نسبة 75%.

وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها:

1- ضرورة القيام بدراسات مستمرة ودورية، لمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع

الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية.

2- إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة، لتسهم في نشر

اللغة العربية والتعريف بها والدعوة للاهتمام بها.

تقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن وسائل الاتصال

أصبحت تشكل خطر على اللغة العربية، في حين الدراسة الحالية تركز على الدور الذي لعبته الشبكات

الاجتماعية في تعزيز استعمال اللغة العربية، وربما تكون الدراسة الحالية دراسة لشق جديد في واقع اللغة العربية في

مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الأول: مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

تمهيد.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي.

1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية.

3/ خصائص الشبكات الاجتماعية.

4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.

6/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية.

المبحث الثاني: الفيسبوك أشهر المواقع الاجتماعية.

1/ مفهوم الفيسبوك.

2/ فكرة نشأة الفيسبوك.

3/ أهم مميزات الفيسبوك.

4/ آخر نجاحات موقع الفيسبوك.

خاتمة.

تمهيد:

الانترنت وسيلة اتصالية لها وزنها وثقلها، عدا دورها المتمثل في تكوين المعارف ونشر الأفكار والثقافات وتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي حظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمعات المستخدمة للانترنت في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا لما توفره من خدمات وتطبيقات مختلفة ومتميزة، كما تساعد الأفراد على عرض بياناتهم الشخصية والربط بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة والبحث عن اهتمامات وأنشطة مشتركة ما بين الأفراد، لهذا أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تمثل الشريحة الأسرع نموا على شبكة الانترنت.

لذا سنحاول خلال المدخل نشر هذه الظاهرة في أبعادها من خلال مفهومها ونشأتها وتطورها وخصائصها ودوافع استخدامها، ثم عرض لأبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية والعربية، إضافة إلى عرض للفيسبوك من خلال المفهوم والنشأة وعرض لخصائص ومميزات الفيسبوك وآخر نجاحات الموقع. كما سنتطرق للفيسبوك أشهر المواقع الاجتماعية من حيث المفهوم والنشأة ومميزاته إضافة إلى آخر نجاحات الموقع.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي.

1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (social network):

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب2)، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناء بعضهم ببعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت، ومع التطور الذي شهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.

وتعرف على أنها: حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تظم مواضيع خاصة وعمامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.

أي أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.¹

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيسبوك، مكتبة د/شوقي سالم، جامعة حلوان، 2009، ص07.

2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية:

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين، حيث ظهر موقع classmates.com عام 1995 ثم تلاه موقع six degrees.com، اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح مملكتها.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت (مرسلة)، وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك وبالتدريج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2، المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من web2 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع¹.

ومع بداية عام 2002 ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائها سنة 2002، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skayrock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كبير إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع My space الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير face book والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع My space حتى قام face book في عام 2007

¹ - أمانى جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد 8، جامعة المنوفية، مايو 2011، ص 7.

بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي face book بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 200 مليون مستخدم على مستوى العالم.¹

3/ خصائص الشبكات الاجتماعية:

3-1/ الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية) profile page: من خلال الملفات الشخصية يمكنك

التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، من هم أصدقاءه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.

3-2/ الأصدقاء /العلاقات friends/connections: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص

لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف قائمتك.

3-3/ إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة إلى الشخص سواء كان في قائمة

الأصدقاء لديك أم لم يكن.

3-4/ ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات

الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق حولها.

3-5/ المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك

إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها

¹ - نفس المرجع، ص08.

مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر، وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

3-6/ الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك، واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين وتقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينخرط في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

4-1/ المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو احدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري

4-2/ الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص 13.

والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة احد وسائل ملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم

3-4/ البطالة: تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وان كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجياته كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال والنصب

4-4/ الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتحددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

5-4/ التعارف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.¹

6-4/ التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من

1 مشري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص 157.

التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.¹

5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية:

1-5/ فيسبوك face book: أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية يتميز بسرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي "التطبيقات" التي أتاحت للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، سهل العاملون في الفيسبوك المهمة للمبرمجين بإنشاء JAP (أكواد برمجية مساعدة) التي تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفاتهم الشخصية وبناء تطبيق يستفيدون منه.

ويذكر أن الموقع يبذل قصارى لتلبية مطالب مستخدميه حيث قام بتغيير الطريقة التي يعمل بها نظام الإعلانات التي تظهر على صفحات الموقع، حيث وقع أكثر من 500 ألف مستخدم على عريضة إلكترونية تطالب الشركة التي تدير الموقع -الواقعة في ولاية كاليفورنيا- بتغيير أو إلغاء التكنولوجيا التي تستخدمها. وينضم حاليا نحو مائتي ألف شخص يوميا إلى الفيسبوك الذي أصبح يستخدمه حاليا ما يقارب 42 مليون شخص.

2-5/ ماي سبيس My space: كان هذا الموقع الأكثر رواجاً قبل أن يدخل في المنافسة مع الفيسبوك مؤخراً وهو الآن يحتل المركز السادس في قائمة أفضل المواقع.

3-5/ أور كوت orkut: وهو منتج Google، لم يلحق رواج كبير في أمريكا بسبب وجود العملاقين الفيسبوك وماي سبيس، يتمتع موقع أور كوت المملوك لشركة Google بشهرة هائلة في الهند وكذلك في البرازيل.

¹ - الوافي طيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، متاح على:

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc.le25/02/2016,à14.02h>

4-5 / لينكدإن linkedin: وهي شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليوني محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام، ولهذا الموقع خاصية متميزة هي خاصية التزكية، أي بإمكان مديرِك أو زملاءك السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة.

5-5 / اكسينغ xing: شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم، أي على خلاف المواقع السابقة.

6-5 / تويتر tweeter: التويتر بالإنجليزية twitter هو موقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة sms، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك.

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة.

7-5 / اليوتيوب youtube: موقع لإدارة ملفات الفيديو الخاصة بالمشارك حيث يستطيع الأصدقاء الإطلاع على المقاطع الخاصة بالمشارك عندما يقوم بنشرها.

8-5 / السكايب: نشأت هذه الشبكة عام 2003 وترتيبها رقم 13 ضمن الشبكات الاجتماعية وهي في المرتبة 307 على مستوى 500 موقع كما سبق الذكر، وهي عبارة عن برمجيات خاصة بالاتصالات الدولية المجانية والمدفوعة الأجر وتتميز بالاتصال والتواصل الاجتماعي الفعال بالصوت والصورة.¹

¹ - بلميلود كنة، عطاى هاجر: مرجع سابق، ص ص 12، 13

6/ أبرز المواقع العربية:

1-6/ مكتوب Maktoub: من أشهر الشبكات الاجتماعية العربية بشكل عام و"أصحاب مكتوب" بشكل خاص، وهو من أوائل المواقع العربية الرائدة، تقوم بتقديم العديد من الخدمات، وما برز منها في الوقت الحالي الاجتماعي منها مثل خدمة أصحاب مكتوب وكليات مكتوب والمدونات، وهذه الخدمات الثلاث تعتبر الأبرز اجتماعيا والأشهر لدى مستخدمي الموقع، وتمثل خدمات أصحاب مكتوب في الخدمات العادية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل البحث عن أصحاب وتكوين صداقات حسب الشبكات ورفع الصور وإنشاء مجموعات.

2-6/ فايع Faye: يصل عدد أعضائه الألف مستخدم، ويقدم أيضا خدمات للتدوين والمنتديات وتكوين الصداقات، وقد قامت مجموعة مكتوب بإنشاء اتفاقية إستراتيجية مع فايع لتوفير أكبر رابط اجتماعي بالعربية على الويب من خلال فايع الذي حصل على جائزة الملكة رانيا عبد الله في الأردن.

3-6/ ماي أرب بليس My arab place: ثالث تلك المواقع الشهيرة هو my arab place وهو يشبه شكلا موقع ماي سبيس الشهير في كيفية عرض الملفات الشخصية للمستخدمين ومعظم الخدمات المقدمة فيه.

4-6/ عربيز Arabiz: من أشهر الشبكات العربية حاليا في الشبكة الاجتماعية العربية عربيز التي تم إنشائها في شهر فيفري من عام 2009، وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية.¹

¹ - نفس المرجع، ص16.

المبحث الثاني: الفيسبوك أشهر الشبكات الإجتماعية.

1/ مفهوم الفيسبوك:

مصطلح فيسبوك (facebook) كما هو معروف في أوروبا وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.¹

مؤسس الموقع "مارك زوكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حين كان طالبا في جامعة هارفارد.

الفيسبوك هو موقع الكتروني يتيح التواصل مع الأفراد في مجتمع افتراضي حيث كان تطوره على عدة مراحل، في كل مرة يتم تطويره من أجل خدمة مستخدميه وقد حقق الفيسبوك نجاحا وشهرة عالية بسبب تميزه واختلافه مع الشبكات الأخرى، وأهم ما يميزه توجهه لشريحة الشباب، حيث عرف إقبالا كبيرا عليه.

2/ فكرة نشأة الفيسبوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه "مارك جزكربيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض وأطلق جوكربيرج موقعه "فيسبوك" في عام 2004، وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

¹ - عبد الله سنمومي: عصر العولمة الدور التحديات الجديدة، الدار الجامعية، بيروت، 1999، ص 35.

واستمر موقع "فيسبوك" قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكريج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الإنترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية أخرى نجح موقع "فيسبوك" في هذا المجال بشكل كبير.¹

وكانت النتيجة أن تلقى جوكريج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي، إلا أن جوكريج فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض، وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض، خاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "نيوزكوربوريشن"، التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ، بشراء موقع "ماي سبيس" وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية، بمبلغ 580 مليون دولار.

أما سبب رفض جوكريج لهذا العرض فيرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيراً من المبلغ المعروض. وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فإنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق". وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، و"إذا استطعنا أن نحسنها قليلاً لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله".

ويتم تمويل الموقع يتم عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي الفيسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي، وتصل القيمة السوقية للفيسبوك كشركة الآن إلى نحو 15 مليار دولار.

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص 18، 19.

3/ أهم مميزات الفيسبوك:

3-1/ الملف الشخصي "Profile": فعندما تشترك في الموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على

معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفضلة وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد

3-2/ إضافة صديق "add friend": وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد

موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الالكتروني.

3-3/ إنشاء مجموعة "groups": تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن

تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أو اجتماعية...، وتستطيع جعل الاشتراك بها حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

3-4/ لوحة الحائط "wall": وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم

بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم

3-5/ النكزة "pokes": منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزه افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي

عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

3-6/ الصور "photos": وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة

الشخصية إلى الموقع وعرضها.

3-7/ الحالة "statu": التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال

في الوقت الحالي.¹

¹ - مهاب نصر: الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك. هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد3، 13446، نوفمبر 2010، ص10.

3-8/ التغذية الإخبارية "New sfeed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

3-9/ الهدايا "gifts": ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

3-10/ السوق "market place": وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية.

3-11/ إنشاء صفحة خاصة على موقع الفيس بوك "face book": وتتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيس بوك.

3-12/ التعليقات "face book notes": وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.¹

4/ آخر نجاحات الموقع:

في عام 2007 اشترت شركة "مايكروسوفت" العملاقة 16ر1% من أسهم الفيسبوك مقابل 240 مليون دولار في عام 2008 تمت ترجمة صفحة الفيسبوك لعدة لغات وبلغ عدد المستخدمين نحو 110 ملايين شخص.

أطلق موقع فيسبوك Facebook نسخ محلية من الموقع بعدد من اللغات ولعدد من البلدان والتي تتضمن في البداية فرنسا إذ تم إعداد النطاق Facebook.fr، يأتي ذلك بعد أن حقق الموقع نجاحاً شديداً في فرنسا.

¹ - نفس المرجع ، ص 11

وكان الموقع قد تعرض للنقد بعد أن بدأ في طرح المعلومات المتعلقة بأعضائه علنا على محركات البحث على الانترنت مثل "جوجل" و"ياهو".

وكان "فيسبوك" أعلن عن وصول عدد مشتركيه الفعالين إلى 175 مليون شخص، وذلك بعد نحو شهر من إعلانه عن تجاوز عددهم حاجز 150 مليون مشترك.

وتأتى تلك الأنباء في الوقت الذي يحتفل فيه "الفيسبوك" بمرور خمسة أعوام على تدشينه وتطوره على مدار هذه السنوات من مجرد شبكة اجتماعية لطلاب جامعة هارفارد ليصبح أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت يتجاوز عدد مشتركها حاجز 175 مليون شخص.

ومن ضمن آخر نجاحات الفيسبوك هو التعاون المشترك بين موقع الفيسبوك و شركة Black Berry للهواتف المحمولة حيث تم الاتفاق على تحميل موقع الفيسبوك على الهواتف المحمولة حتى يستطيع حامل الهاتف من استخدام الموقع بكافة خدماته وإمكانياته من خلال الهاتف Black Berry¹.

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص ص20، 21.

خلاصة:

الشبكات الاجتماعية هي مواقع الكترونية وجدت في المقام الأول من أجل المستخدم، حيث تتيح له التواصل مع الآخرين في مجتمع افتراضي واسع، مرت على عدة مراحل كانت أولها ظهورها ثم اختفاءها ثم ظهورها ثانية، وقد حققت الشبكات الاجتماعية نجاحا كبيرا وثرة طائلة لملكيتها بسبب تميزها واختلافها عن المواقع الشخصية أو الإعلامية أو الترفيهية وأهم ما يميز مواقع الشبكات الاجتماعية هو كيفية توجيهها للشريحة التي تخاطبها وتهتم بها، وكيفية إدارة وإعداد المحتوى الخاص بهذه الشريحة، وأصبحت المواقع تدرس شريحة العملاء والزوار الذين يهتمون بها من أجل أن تضع لهم محتوى المناسب.

والفيسبوك هو أشهر هذه المواقع حيث يتيح التواصل مع الأفراد في مجتمع افتراضي حيث كان تطوره على عدة مراحل، وقد حقق الفيسبوك نجاحا وشهرة عالية بسبب تميزه واختلافه على الشبكات الأخرى، وأهم ما يميزه توجهه لشريحة الشباب حيث عرف إقبالا كبيرا عليه، ولكن تبقى هذه الشبكة لها إيجابياتها وسلبياتها التي تعود على مستخدميها بالفائدة أو الضرر.

الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد.

المبحث الأول: مدخل للغة.

1/ مفهوم اللغة.

2/ وظائف اللغة.

3/ اللغة وسيلة اتصال إنساني.

4/ أهمية اللغة في حياة الأفراد والجماعات.

المبحث الثاني: مدخل للغة العربية.

1/ مفهوم اللغة العربية.

2/ اللغة العربية وعاء للتواصل.

3/ العامية والفصحى ومجالات استعمالهما.

4/ المخاطر التي تواجه اللغة العربية.

خاتمة.

تمهيد:

المعروف عن اللغة أنها بدأت مع وجود الإنسان للتعبير عن حوائجه، كما أن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر فهي أداة تواصل وحاملة معلومات، فقد قامت بدور الوسيط الاجتماعي ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس وكان أكثرهم قدرة على التأثير في نفوس سامعيه هو من يمتلك مهارة الكلام ويستعمل لغته بمرونة وطواعية في مختلف المجالات، ثم عرض للعامية والفصحى ومجالات استخدامها .

لذا نتناول في هذا الفصل مدخلان، الأول خاص باللغة من حيث المفهوم اللغة ووظائفها، ونتناول اللغة كوسيلة اتصال إنساني إضافة إلى أهميتها في حياة الأفراد والجماعات، والثاني خاص باللغة العربية من حيث المفهوم وتناولها كوعاء للتواصل وأخيرا المخاطر التي تواجهها.

المبحث الأول: مدخل للغة.

1/ مفهوم اللغة:

1-1/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: نقول لغة اللغو واللغا السقط ومالا يتعد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب، أما اللغو واللغا واللغوي على ما كان من الكلام غير مقود عليه ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا يعتد به، قول (الأزهري): واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم...¹

واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله بلى والله، وقال الفراء: كأن قول (عائشة) إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه...، ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغي بالكسر يلغي لغيا وملغاة: أخطأ وقال باطلا.¹

ويرى (ابن سنان الخفاجي): "أن اللغة جمعها لغات ولغين ولغوت وقد قيل أنها مشتقة من قولهم لغيت بالشيء إذا أولعت به، وقد قيل أنها مشتقة من اللغو وهو النطق ومنه قولهم سمعت لواعي القوم أي أصواتهم ولغوت إذا تكلمت، وأصلها على لغوة على مثال فعلة"².

1-2/ اصطلاحا:

يعرفها العالم اللغوي "دوسوسير": "اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم"³.

¹ - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت - لبنان، 1997، ص 507، 508.

² - ابن سنان الخفاجي، أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد: سر الفصاحة، بيروت - لبنان، ص 72.

³ - فرديناند دوسوسير: علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد - العراق، 1985، ص 38.

عرف ابن خلدون اللغة بقوله: "عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.¹

فهنا ابن خلدون يحدد تلك العبارة ونوعها حيث يذكر أنها فعل لساني ويبين عرفيتها واجتماعيتها حيث يقول عن هذا الفعل اللساني أنه في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.

كما يرى بعض المحدثين أن اللغة نظام من رموز وعلامات أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين.²

فجوهر اللغة يتلخص في أنها تخصيص رموز وإشارات صوتية للتعبير عن مدلولات حسية ومعنوية فعلاقة اللفظ ومدلوله علاقة اعتبارية عرفية

"إن اللغة واسعة لوسع القول فيها ولا أوسع من المقال لأن اللسان يخترعه في كل حين وكل شيء سبب كونه الاختراع فإنه لا طرف له ولا بلاغ في منتهاه".³

وهذا يبين مدى اتساع مجال اللغة فهي بحر لا شاطئ له من المعاني والألفاظ.

2/ وظائف اللغة:

اللغة أساس في حياة البشرية، فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها، ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم.⁴

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط، فيما يؤكد بعض الباحثين على أن اللغة عدة وظائف أخرى وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل فقط، ومنهم "هاليداي" الذي جعل للغة ثمان وظائف تؤديها وهي كالآتي:

1- محمد علي عبد الكريم الرويني: فصول في علم اللغة، عالم الكتاب، ليبيا، 2002، ص17.

2- كمال بشير: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص153.

3- علي كاظم المشري: الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص17.

4- زكريا شعبان: اللغة الوظيفة والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص16.

2-1/ الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه تتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويح، والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة.

2-2/ الوظيفة النفعية: استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية والحصول على الطعام وقضاء حاجاته الأخرى .

2-3/ الوظيفة التفاعلية: تستخدم لتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين .

2-4/ الوظيفة التنظيمية: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا... ولا تفعل كذا، كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

2-5/ الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلاً أو راشداً أن يعبر عن رأيه أو مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه للغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخر.

2-6/ الوظيفة الاستكشافية: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة.

2-7/ الوظيفة الإخبارية: فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، أو يمكن أن تمد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، وهو ما يهم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة.

2-8/ الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموز تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي

وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية.¹

3/ اللغة وسيلة اتصال إنساني:

ينظر علماء الاتصال إلى اللغة على أنها أهم نسق من بين العلامات وأدوات التواصل التي عرفها الإنسان والتي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات كما يظهر دور اللغة في العملية التواصلية من خلال قدرتها في إفهام الجمهور ونقل المعلومات والأفكار الشيء الذي يزيد من أهميتها في عملية الإعلام

وتعتبر الوظيفة الأساس للغة هي وظيفة إعلامية، وقد حققت اللغة مجموعة مصالح إنسانية لا حصر لها منها أنها مكنت الإنسان من القدرة على تطوير الأفكار كما أنها ساهمت بقوة في نشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها، ونظمت مستوى النشاط الكلامي، كما شكلت اللغة نسقا من العلاقات التي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات، وهي أداة ذات قدرة فائقة على التأثير والإقناع ونقل المعلومات، ومن أكثر الإنجازات التي تسجل للغة هي أنها حفظت تاريخ البشرية كما استطاعت أن تسجل لنا تجارب الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والفكرية.²

لقد بدأت قدرة اللغة على التواصل في شكلها البسيط، مع وجود الإنسان على الأرض إلا أن هذا الدور تطور عبر التاريخ، فقد كان لمعرفة الكتابة أثر كبير في حفظ تاريخ الإنسانية وتراثها الثقافي وازدادت أهميتها باكتشاف الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر حيث جعلت من اللغة وسيلة إعلامية فاعلة إذ قامت بدور مهم في التأثير على حركة الحياة في جميع مناحيها، ثم اكتسبت اللغة مهمة أكثر شيوعا وعمقا في العملية الاتصالية باختراع الراديو في بداية العشرينيات من القرن العشرين، وتشبعت مهام اللغة كأداة إعلامية باختراع التلفاز قبل بداية الحرب العالمية الثانية فتوسعت مجالات استخدامها حسب جنس الوسيلة المستخدمة فيها.

¹ -إيمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لبل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص ص10-12.

² -عماد الدين تاج السر فقير عمر: اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات، ص ص6،7.

فمن خلال ثورة الاتصال الإعلامي التي جعلت الواقع أصغر من الحقيقة برزت الصلة الوثيقة بين اللغة ودورها في عملية الاتصال باعتبارها أداة تبليغ وتعبير وتقويم وتأثير على سلوك الأفراد وإقناع وإثارة وجدل وإعلان ونشر ورصد للبيئة ومراقبتها وغير ذلك.

ويعد علم الإعلام اللغوي من العلوم النظرية التي ظهرت نتيجة التحليلات العلمية التي تبحث في أصول العلاقة بين الإعلام واللغة والتي اتجهت فيها أقلام مجموعة من الباحثين إلى دراسة دور اللغة في بناء ونقل الرسالة الإعلامية وقد اهتم هذا العلم بدراسة الأسلوب العلمي من حيث معاييره اللغوية وخصائصه الأسلوبية كما عني كثيرا باستخدام اللغة من خلال عملية الاتصال.¹

وقد بحث المهتمون بلغة الإعلام في خصائصها الأسلوبية وقاموسها وطبيعتها وإمكاناتها ونظامها فدرسوا هذه المعطيات من مناح لغوية نفسية ولغوية اجتماعية، ولغوية خالصة فكان مما ركز عليه هؤلاء أن اللغة المنطوقة سابقة للغة المكتوبة، لذلك كان اهتمامهم أكبر بالخواص الدقيقة للغة المشافهة، وقد قادهم هذا الاهتمام باللغة المنطوقة إلى الجدل حول اللغة المكونة لمضامين البرامج التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون وما يصلح أن تكون مكوناتها من المنطوق والمكتوب.

ومن النتائج التي ساقها المهتمون بعلم اللغة الإعلامي هو أنهم فضلوا أن يكون سياق النشاط اللغوي في نشرات الأخبار والبرامج الشبيهة بها مكتوبا أما غيرها من مواد البث الإذاعي والتلفزيوني فضلوا أن تكون منطوقة وبرروا ذلك بأن المتلقين عادات سمعية تتمشى مع أذواقهم من حيث بنية وأسلوب الأصوات والتراكيب والمعاني المنطوقة وأن هناك فروقا كبيرة بين الكلام المقروء والمكتوب

4/ أهمية اللغة في حياة الأفراد والجماعات:

اللغة وسيلة هامة في حياة الأفراد، فهي التي تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، إذ كلما ازداد تعمقا في عضويته للمجتمع اللغوي لعبت اللغة دورا أساسيا في توجيه سلوكه وإنما إحساسه وبناء تفكيره الشخصي لتحقيق

¹ - نفس المرجع ، ص 08.

له بذلك عضويته الاجتماعية التي تتوقف على قدرته على الاتصال بالآخرين، وهذا الأخير يعتبر أحد أهم الدوافع الأساسية عند بدايات حياة الفرد التي تدفعه ليصبح في نطاق هذا السلوك الاجتماعي الذي نسميه اللغة، فهي أداة مهمة للتعامل مع البيئة الاجتماعية التي تتعامل بدورها مع البيئة الطبيعية وما يسميه اللغويون بالقدرة اللغوية المكتسبة في إطار اجتماعي معين لها دور كبير في بلوغ العلوم والمعارف في غالب الأحيان

كما تعد أداة مهمة في التواصل والتعاون مع أفراد المجتمع فتكون في حالاتها الطبيعية استجابة لمؤثر معين يحصل على إثرها استجابة أخرى فعالة على مستوى عضو أو أعضاء آخرين فالرموز اللغوية تكون إلى جنب الفرد في معظم حالاته الاتصالية.

وبشأن الأفراد فإنها تعبر عما يأتون به من أفعال ومحسوس به من مدركات وما يمارسونه من تقاليد وعادات، وما يؤمنون به من معتقدات فاللغة أثناءها تعمل على تماسك الأفراد وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق لدى وحدة اجتماعية فرضت عليها لغة غير اللغة المتفق عليها الأمر الذي جعل من الوظيفة اللغوية تسيطر على المحيط بشكل دائم ومنظم من خلال إصدار الأوامر والتحكم في تصرفات الآخرين والتمكن من أشياء أخرى في البيئة المحيطة.¹

أما من جهة المستوى الاجتماعي نجد أن السلوك الفردي يتميز عن السلوك الجماعي وأن أنواع النشاط التي يقوم به الأفراد وهم ينتمون إلى الجماعات تختلف عن أشكال السلوكات التي يقومون بها وهم في عزلتهم وعند كل واحدة من هذه الجماعات نجد أن هناك شكلا وخصوصية لهذه السلوكات.

وعموما فاللغة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات هي إضافة إلى الوظائف التي حددها الدارسون لها تؤدي أدوارا أخرى تتجلى عند توظيفها في الطقوس الدينية المتميزة لمختلف المجتمعات، كما أنها تزود الفرد بأدوات التفكير التي تجعله يسير التقدم والتطور الحضاري للمجتمع البشري، وبالتالي فما يصطلح عليه "الاتصال الرمزي

¹ - فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قلمة، الجزائر، ص06.

الغوي" تكون وظائفه إما تعبيرية أو استكشافية أو تخيلية أو تبليغية أو إعلامية وكل هذا يصب في وظيفة شاملة وأساسية تتمثل في الاتصال والتواصل.¹

فاللغة وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار وإحراجه إلى عالم الحس والإدراك الخارجي وهي أداة للتفاهم بين البشر أفضل وسيلة لنقل الآراء والأفكار بينهم كما أنها تنمو وتتطور وينتج عن هذا النمو والتطور ارتقاء لغوي تدريجي يساير الارتقاء العقلي والحضاري.

¹ - نفس المرجع ، ص 07.

المبحث الثاني: مدخل للغة العربية.

1/ مفهوم اللغة العربية.

العربية هي تلك اللغة القديمة الحقيقية التي تعود إلى ما قبل التاريخ وهي تلك اللغة التي يمكن أن تعرف بقول الباقلاني أشعار أهل الجاهلية، وكلام الفصحاء والحكماء من العرب.

ويقول عنها بريثوريوس: "أنها لغة فنية خالصة وتعلو بمالها من طبيعة مميزة على كل اللهجات".

كما تعرف على أنها لغة الشعر العربي القديم على الأخص التي ظلت حية تروى عن هؤلاء البدو أمدًا طويلاً.¹

اللغة العربية من اللغات السامية، وهي لغة القرآن الكريم التي شرفها الله بنزول كلامه المقدس، وقال عنها عز وجل: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".²

وتعد اللغة العربية من أقدم لغات العالم التي تتمتع بخصائصها التعبيرية المختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها، والعربية تتطور كسائر اللغات فقد أضيفت لها مفردات أخرى وقامت مجامع اللغة العربية بمجهود كبير في تعريب الكثير من مصطلحات الحضارة الحديثة.

¹ - يوهان فك: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص ص9.8.

² - القرآن الكريم: سورة يوسف، الآية 02.

2/ اللغة العربية وعاء التواصل:

كثير هي الدرر التي سطرها علماءنا عن اللغة العربية الفصحى وقد صدقوا جميعا في وصف العربية وإن كان العربي الغيور على لغته يشعر أن كل ما قالوه عن العربية لا يفي قدر هذه اللغة، قدر لها أن تكون وعاء لكلام الخالق عز وجل "بلسان عربي أمين"¹، وما أبلغه من مصف وأكملة.

كما أوردها أحد الأساتذة المعاصرين في مقدمة كتاب له في اللغة قال فيها: العربية وعاء الإسلام الحنيف شئنا أم أئينا، هكذا كانت في غابر الزمان وهكذا تكون إلى أبده، فالإسلام دفع بالعربية إلى ارتياد آفاق العلم التحريبي حتى صارت لغة العلم كما هي لغة الدين والأدب

فاللغة العربية بلا شك هي المنبع الأصيل لتواصل الإنسان المسلم والعربي وغيرهم ممن يعرفونها، وهي الأداة الفاعلة في جميع مجالات الحياة الإنسانية الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية والإعلامية، فهي لغة زاخرة بالأسرار والدرر النفسية وفيها من الكوامن الإبداعية ما لا يحصى ولا يعد لكنها رغم بلوغها هذه المكانة من القدرة على نفع البشر فهي ما زالت تحتاج إلى مزيد من البحث فيها واستخراج قدراتها خاصة في مجال التواصل.² ففي اللغة العربية بلا شك أسرار الاتصال والتواصل لأن كل جزء من هذه اللغة يمكن أن يؤدي دوره الاتصالي بطريقة ميسرة، فقواعد اللغة العربية غنية بالرموز التواصلية وضابطة لها، ناهيك عن زحر المفاتيح الاتصالية التي تحملها الأصوات اللغوية والجماليات البديعية والبيانية الكامنة في تعبيرات اللغة العربية التي تشكل بحارا لا حدود لها وميادين رمزية مليئة بالبدائل الممكنة في التعبير عن الرسائل الإعلامية.

ومع العلم أن اللغة العربية من أقدم اللغات إلا أنها تشهد تطور ملحوظ في الوقت الحالي وتواكب التطورات الحاصلة في جميع الميادين إذ أصبحت تستعمل في التقنيات والوسائل الاتصالية الحديثة.

¹ - القرآن الكريم: سورة الشعراء: الآية 195.

² - عماد الدين تاج السر فقير عمر: مرجع سابق، ص 10-12

3/ العامية والفصحى ومجالات استخدامهما:

تعد اللغة العربية واحدة من اللغات التي تتوفر على أكثر من مستوى تعبيرى، يتضح ذلك من خلال ما يصطلح عليه اللغويين بالثنائية اللغوية، التي تتمثل في وجود مستويين لغويين أحدهما المشافهة في الشؤون اليومية ويذهب في هذا الإطار بعض اللغويين إلى القول بأن أحدهما يوظف في المواضيع الدنيا ويقصد بهذا المستوى العامية، وأن المستوى الثاني والذي يقصد به الفصحى يوظف بحسبهم في الكتابة والموضوعات العليا، وكلا المستويان يقتسمان المواقع والوظائف اللغوية في حياتنا.¹

بتعبير آخر اللغة العربية تشتمل على لسانين أحدهما فصيح، وهو المتعامل به في الدوائر العلمية والثقافية ولسان عامي وهو أداة الاتصال بين عامة الأفراد.

وتؤكد الدراسات والبحوث بأن هذين اللسانين العامية والفصحى المكونين للغة العربية كانا متعايشين في كل فترات التاريخ وعلى اختلاف الأمم.

وأن أرقى درجات العامية كان مشدودا إلى أدنى درجات الفصحى، أي أنهما فصيلتان من لغة واحدة والفرق بينهما فرعي، لذلك فإن الباحث في اللسانيات العربية ينطلق من كون أن العامية العربية تنتمي إلى الفصحى، وأنها ليست شيئا مشتقا منها، كما أنه ينطلق من دراساته من قاعدة أساسية مفادها أن اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى خاضعة للتطور .

إذ أننا نجد الباحث في اللسانيات يعتمد على مصطلح العامية ليعبر على المستوى الثاني للغة العربية عوض توظيفه لمصطلح اللهجة الذي احتواه مصطلح العامية نتيجة للتطور الذي حدث في العربية ومستواها الثاني، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى اعتبار أن لكل إقليم في العالم العربي عامية خاصة به تتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والنحوية لا تخرج بشكل عام عن حدود نوع العاميتين التي سبقت الإشارة إليهما

¹ - فطيمة بوهاني: مرجع سابق، ص 10 .

مما يعني أن الباحثين يتفوقون على أن هذين المستويين اللغويين العامية والفصحى من أصل واحد وأتقنا متقاربان وفي الوقت نفسه توجد هوة شاسعة بينهما وجدت بفعل العديد من الظروف.

تمثلت في عامل دخول الأعممي أثناء وبعد الفتوحات الإسلامية على اللهجات التي كانت الصفة الوحيدة للمستوى الثاني للغة العربية إلى جانب الفصحى، حيث أوجد ذلك العديد من المصطلحات الخارجية عن إطار اللغة العربية، ومن جانب آخر يتبين أن عامل تقسيم المجالات والوظائف بين العامية والفصحى في التعبير عن مظاهر الحياة قد دفع هو الآخر إلى وجود هوة بين هذين المستويين اللذين يمثلان أصلا واحدا كما بينت ذلك مختلف الدراسات، حيث توظف الفصحى للتعبير عن الدين والأدب والعلوم وبعض المظاهر الثقافية والفنية، الأمر الذي جعل منها تبرز بصفة كبيرة كأنها لغة مكتوبة وليست لها أصول للغة المنطوقة في هذا العصر، وتبرز أثناء استعمالها على شكل فصحى مقروءة على خلاف العامية التي تظهر بأنها وظفت للتعبير عن مجالات الحياة اليومية في البيت والشارع، فبرزت على شكل لغة منطوقة ليست لها كيفية منمطة لكتابتها، الأمر الذي أوجد تحولات عديدة أدت إلى بروز ما أصطلح عليه بالعامية التي تختلف عن اللهجة التي تعد بدورها مستوى ثاني في اللغة العربية، إذ حملت صفتها الأولى وابتعدت عن المصطلحات التي تحملها العامية، وبهذا التقارب الشديد يعبر بعض الباحثين عن العامية بمصطلح اللهجة¹.

4/ المخاطر التي تواجه اللغة العربية:

إن اللغة العربية شأها شأن غيرها من اللغات تتعرض إلى عوامل قد تؤثر فيها سلبا أو إيجابا، وهناك اعتقاد سائد أن اللغة العربية تحرق بها الأخطار إذ أخذ عدد مستخدمي حروفها يقل وعدد المهتمين بها والمدافعين عنها يضمحل فاللغة العربية بدأت تمر بتحديات جد خطيرة وهي متنوعة ومتعددة فمنها ما هو متغلغل في أعماقها ومنها ما ينفث سمومه فيها ومنها ما يعوق مسيرتها لإضعافها وإنهائها ومنها ما يقف موقف التحدي منها.

¹ - نفس المرجع ، ص 10، 11 .

فمنها بشكل اجتماعي وسياسي واقتصادي وديني و إنساني وثقافي وعلمي و أدبي وتعليمي وأكاديمي وإعلامي... ومنها بشكل خاص ذلك الصراع المحتدم بين الفصحى والعامية وبين التعليم العربي والأجنبي أو ازدواجية التعليم، يضاف إلى ذلك غزو العولمة لعالمنا والترجمة والتعريب وعدم التنسيق بين مجامع اللغة العربية وعدم الرغبة في التعريب الحقيقي ثم الأطماع بالسيطرة والعمالة الأجنبية والدعوات من بعض المثقفين لتوحيد الكتابات في العالم وهي دعوات إستشراقية يجعل الحروف اللاتينية حروفا موحدة بين الشعوب ما يجعل اللغة العربية تخلع ثوبها الأصيل المتجدد لترتدي حلة مستعارة لا تليق بمقامها ولا تناسبها لأن منزلتها ومكانتها محفوظة بحفظ إلهي لا بشري.

وأخيرا اللغة العربية هي لغة جامعة بين العربية والانجليزية تم استحداثها لتلبي حاجات الأجهزة المعاصرة والتكنولوجيا المتطورة وغالبا ما تكون كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية.¹

¹ -هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، كلية التربية والعلوم الأساسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات، ص.30

خلاصة:

إن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية، والتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل أن يكون تناقل معلومات وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التفاعل والتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع، وهناك طريقة لفهم النظام الاجتماعي وهي التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه اللغة سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه أو في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد.

وعلى هذا الأساس يظهر أن اللغة من أهم مقومات المجتمع ومنه فإن الفصل بين ما هو لغوي وما هو اجتماعي أمر مستحيل، ومنه تبقى المهمة الأساسية للغة هي التواصل.

الفصل الميداني:

دراسة ميدانية لواقع اللغة العربية في مواقع

التواصل الإجتماعي

تمهيد.

1/ التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة.

2/ نتائج الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني لدراسة واقع المشاركات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءاً من الدراسة الميدانية، والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث والعينة وكيفية اختيارها ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة وحدود البحث، وعن طريق الاستبيان التي وزعت على أفراد العينة تم التوصل إلى جملة من المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي عن طريق جملة من الأسئلة والتي تلخصت بدورها في ثلاث محاور تم تحليلها كميًا وكيفيًا للوصول إلى نتائج نهائية للدراسة وقد جاءت المحاور كالآتي: المحور الأول: عادات وأنماط المستخدمين على موقع الفيسبوك - المحور الثاني: اللغة التي يستعملها طلبة جامعة المسيلة في التواصل على الفيسبوك - المحور الثالث: تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في التواصل على الفيسبوك.

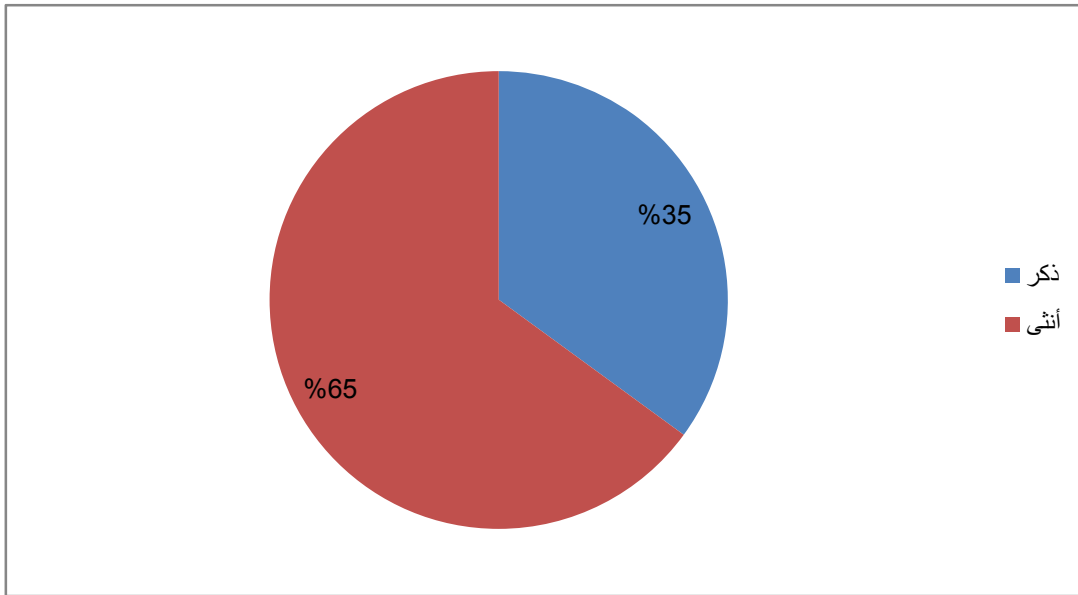
1/ التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة .

1-1/ التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة .

- جنس المبحوثين:

الجدول رقم 01: يوضح الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
35%	35	ذكر
65%	65	أنثى
100%	100	المجموع



الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح الجنس.

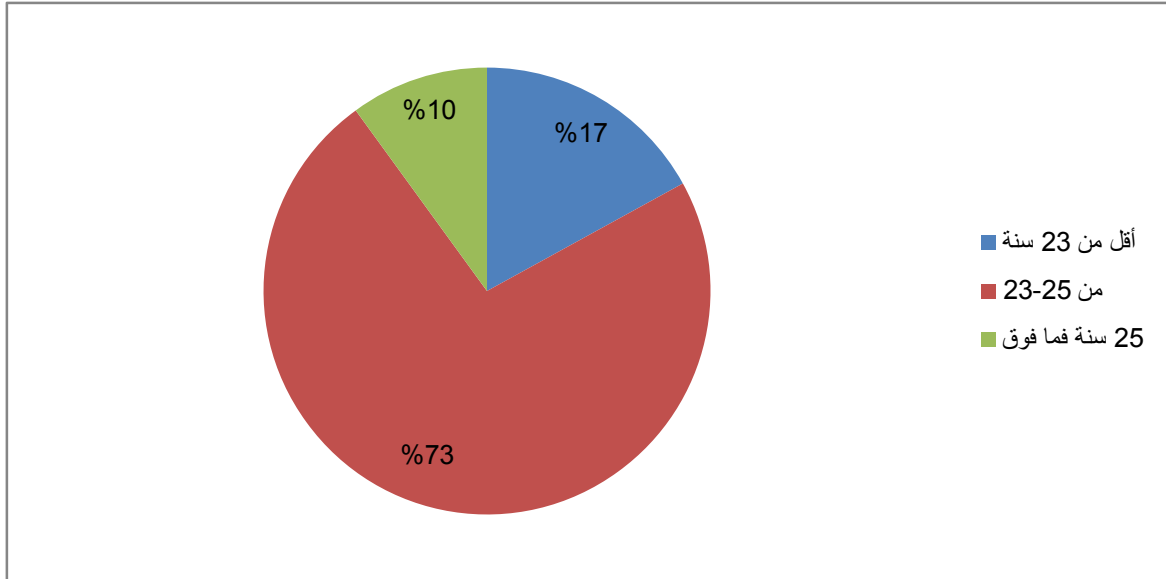
نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث بلغ 65 بنسبة 65%، أما عدد الذكور فقد بلغ 35 ذكر

بنسبة 35%، حيث نتحصل على 100 مفردة بنسبة 100% وهم يمثلون عينة الدراسة.

- سن المبحوثين:

الجدول رقم 02: يوضح السن.

النسبة	التكرار	السن / ت%
17%	17	أقل 23
73%	73	23-25
10%	10	25 فما فوق
100%	100	المجموع



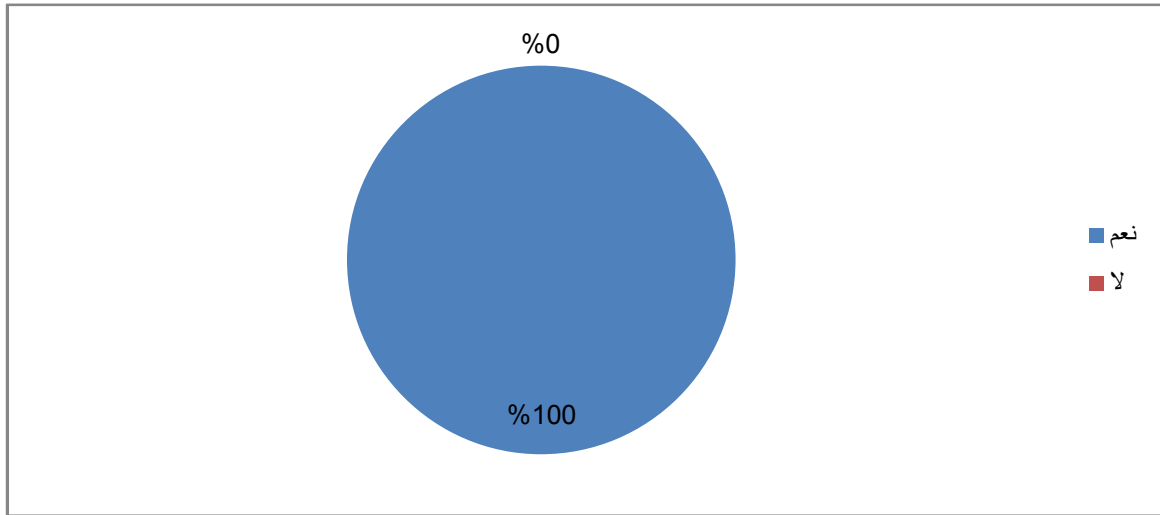
الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح السن.

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة انقسمت إلى ثلاث مراحل عمرية، حيث نسبة الذين يتراوح عمرهم بين 23-25 سنة يمثلون أكبر عدد 73 مفردة بنسبة 73% وهذا راجع إلى أن العينة المعتمدة في الدراسة المتمثلة في طلبة السنة أولى ماستر من المفروض أن يكون هذا السن القانوني لهم، أما الأقل من 23 سنة فيمثلون 17 مفردة بنسبة 17% ولا بد أن يكون السبب من وراء توفر هذه السن في هذا المستوى هو الالتحاق المبكر بالمدرسة، أما نسبة 25 سنة فما فوق فهي تمثل 10 مفردات بنسبة 10% فقط وهي نسبة معقولة.

– ملكية المبحوثين لحساب في الفيسبوك:

الجدول رقم 03: يوضح ملكية المبحوثين لحساب في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	الخيارات
%100	100	نعم
%0	0	لا
%100	100	المجموع



الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح من لديه حساب في الفيسبوك.

كانت استجابة المبحوثين على السؤال: هل لديك حساب في الفيسبوك؟ بنعم بمعدل 100 مفردة

بنسبة 100% وهذه نتيجة متوقعة كون العينة قصدية، وهي تمثل الطلبة الذين لديهم حساب في الفيسبوك.

امتلاك الطلبة حساب في الفيسبوك نابع من الظروف المحيطة كوننا نعيش في مجتمع التكنولوجيا التي

أصبحت أمر لا بد منه لدى كل فرد، فالتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال فرضت على

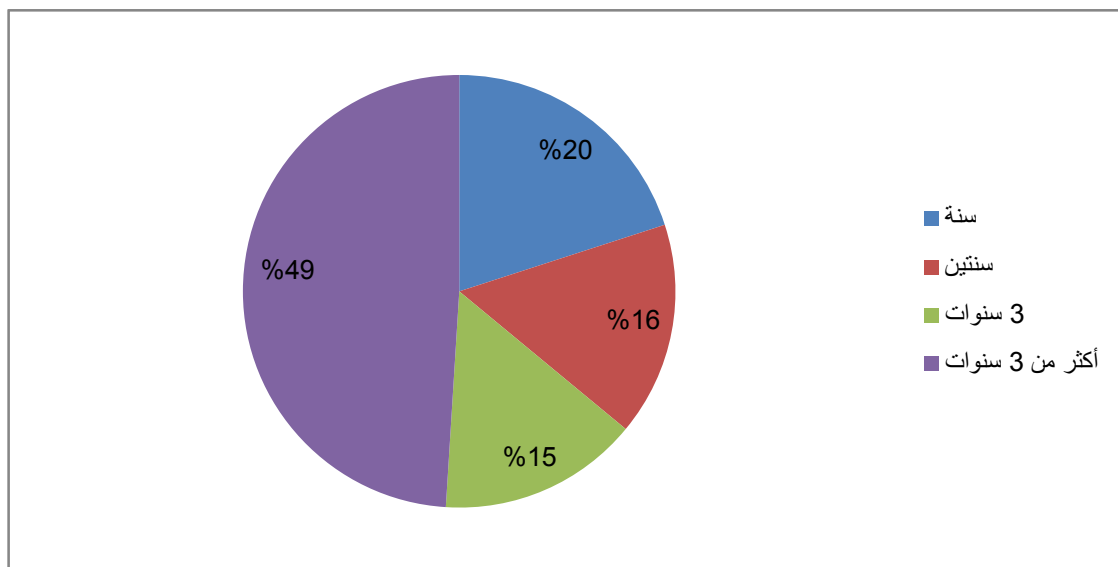
الأشخاص امتلاكها مهما كان الثمن، بالإضافة إلى الانفتاح على هذه التكنولوجيا والتي وجدوا أنها متنفس

يعبرون فيه عن أنفسهم ومشاكلهم.

– مدة الانخراط في الفيسبوك.

الجدول رقم 04: يوضح مدة الانخراط في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	السن
20%	20	سنة
16%	16	سنتين
15%	15	3 سنوات
49%	49	أكثر من 3 سنوات
100%	100	المجموع



الشكل رقم (04): دائرة نسبية توضح مدة الإنخراط في الفيسبوك.

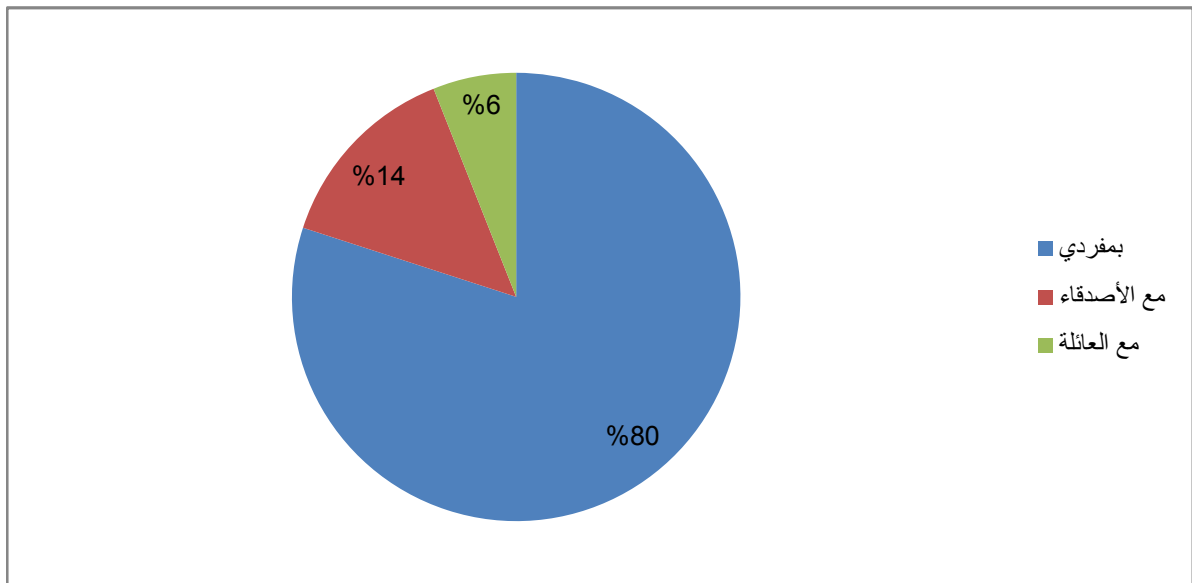
نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة تختلف في مدة استخدام الفيسبوك حيث نجد أن 49 مفردة بنسبة 49% من الطلبة انخرطوا في الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات، و 20 مفردة بنسبة 20% فقط انخرطوا منذ سنة واحدة، و 16 مفردة بنسبة 16% منذ سنتين، أما 3 سنوات فهي تمثل 15 مفردة بنسبة 15%، وهذا يعني أن الفيسبوك منتشر منذ فترة وأصبح في متناول الجميع.

إن انخراط أغلبية الأفراد في الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات يعتبر منطقي، وهذا نتيجة لتأثرهم به وميولاتهم للإبحار في العالم الافتراضي، كما أن نسبة الأشخاص الذين انخرطوا فيه منذ سنة وستين فقد كان ذلك بدافع اكتشاف جديد التكنولوجيا الحديثة، وكون هذه التكنولوجيا تفرض الميولات الفردية نحوها.

- المعية في التصفح.

الجدول رقم 05: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك.

النسبة	التكرار	ت% / التصفح مع تتصفح
%80	80	بمفرد
%14	14	مع الأصدقاء
%6	6	مع العائلة
%100	100	المجموع



الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح مع من يتصفح الطالب الفيسبوك.

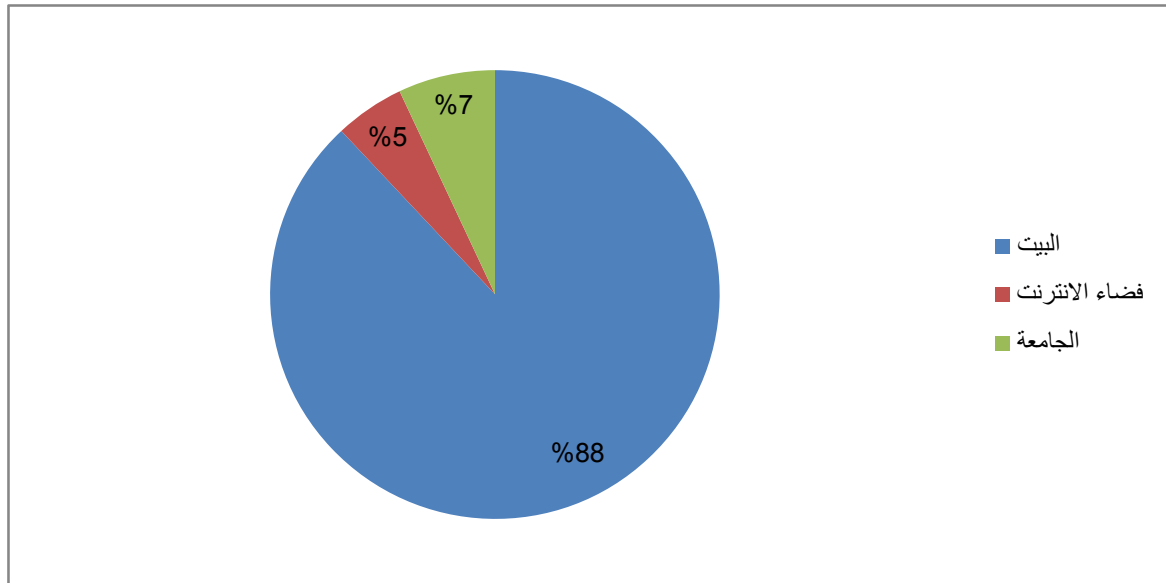
يتضح أن 80 مفردة بنسبة 80% من عينة الدراسة تتصفح الفيسبوك بمفردها، و 14 مفردة بنسبة 14% يتصفحونه مع الأصدقاء، و 6 مفردات بنسبة 6% فقط منهم من يتصفح مع العائلة، وهذا يعني أن الفيسبوك له طابع شخصي أكثر منه جماعي أي أنه يتمتع بنوع من الخصوصية.

الفيسبوك له طبيعة فردية شخصية أكثر منها جماعية فأغلب مستخدمي الفيسبوك يتصفحونه بمفردهم وذلك لما تفرضه العلاقات من خصوصية فلكل شخص علاقاته الخاصة به، ويوفر الفيسبوك هذه الخاصية لكل مستخدميه.

- مكان تصفح المبحوثين للفيسبوك:

الجدول رقم 06: يوضح مكان تصفح الفيسبوك.

النسبة	التكرار	مكان التصفح
%88	88	البيت
%5	5	فضاء الانترنت
%7	7	الجامعة
%100	100	المجموع



الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح مكان تصفح الفيسبوك.

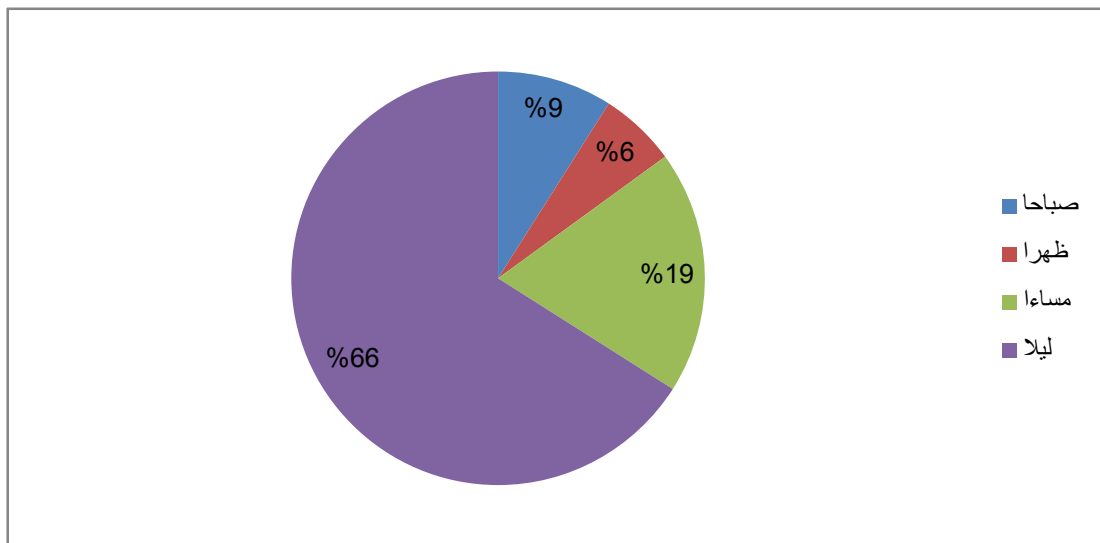
يتضح أن 88 مفردة بنسبة 88% يستخدمون الفيسبوك في البيت، و5 مفردات بنسبة 5% منهم يستخدمونه في فضاء الانترنت، و7 مفردات بنسبة 7% في الجامعة، وهذا راجع إلى توفر الانترنت في البيت وهو المكان المناسب للتصفح.

إن تصفح الأفراد للفيسبوك في البيت منطقي كون الانترنت أصبحت ضرورة حتمية في كل بيت ولكون متصفح الفيسبوك لا بد أن يتمتع بنوع من الهدوء والانفراد، ولا يتحقق ذلك إلا في البيت.

- وقت تصفح مفردات العينة.

الجدول رقم 07: يوضح وقت تصفح الفيسبوك.

النسبة	التكرار	ت % وقت التصفح
9%	9	صباحا
6%	6	ظهرا
19%	19	مساء
66%	66	ليلا
100%	100	المجموع



الشكل رقم (07): دائرة نسبية توضح وقت تصفح الفيسبوك.

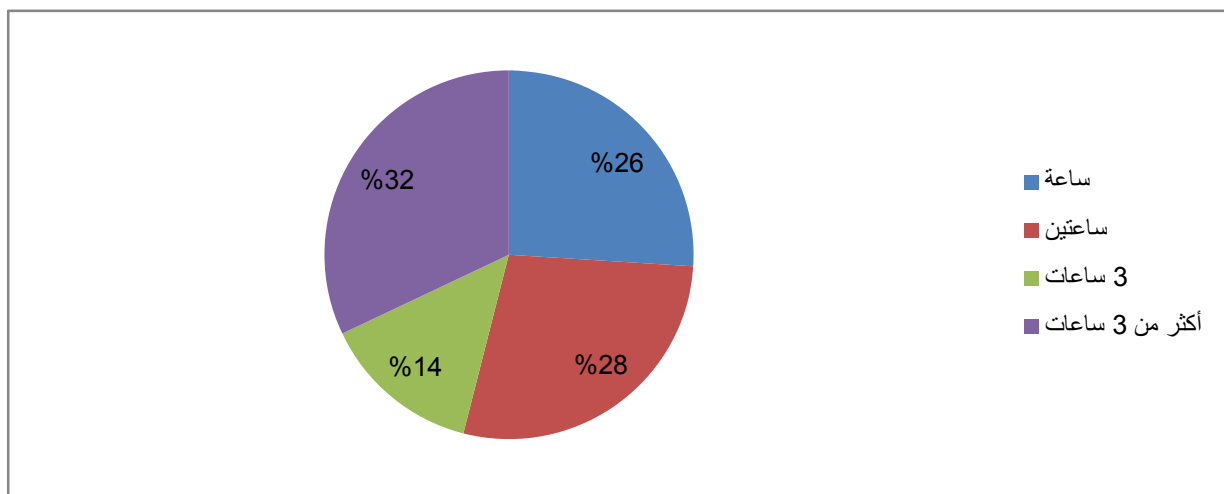
يبين لنا الجدول أن 9 أشخاص بنسبة 9% يتصفحون الفيسبوك صباحاً، و6 مفردات بنسبة 6% منهم يتصفحونه ظهراً، و19 مفردة بنسبة 19% يتصفحونه مساءً، أما ليلاً فهي تمثل أكبر نسبة وهي 66% بتكرار 66 مفردة، وهذا يعني أن الوقت المناسب لتصفح الفيسبوك هو أثناء الليل.

يتصفح أفراد مجتمع الدراسة الفيسبوك في الفترة المسائية وليلاً، على اعتبار أنها الأنسب للترفيه عن النفس، كما أثبتت الدراسات العلمية أن الفترة المسائية تكتسي نكهة خاصة، وعلى اعتبار أن مجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين فالفترة المسائية تعتبر وقت فراغ لهم.

- الوقت المستهلك في التصفح.

الجدول رقم 08: يوضح الوقت يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك.

النسبة	التكرار	الوقت المستهلك في التصفح
26%	26	ساعة
28%	28	ساعتين
14%	14	3 ساعات
32%	32	أكثر من 3 ساعات
100%	100	المجموع



الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح الوقت الذي يقضيه الطالب في تصفح الفيسبوك.

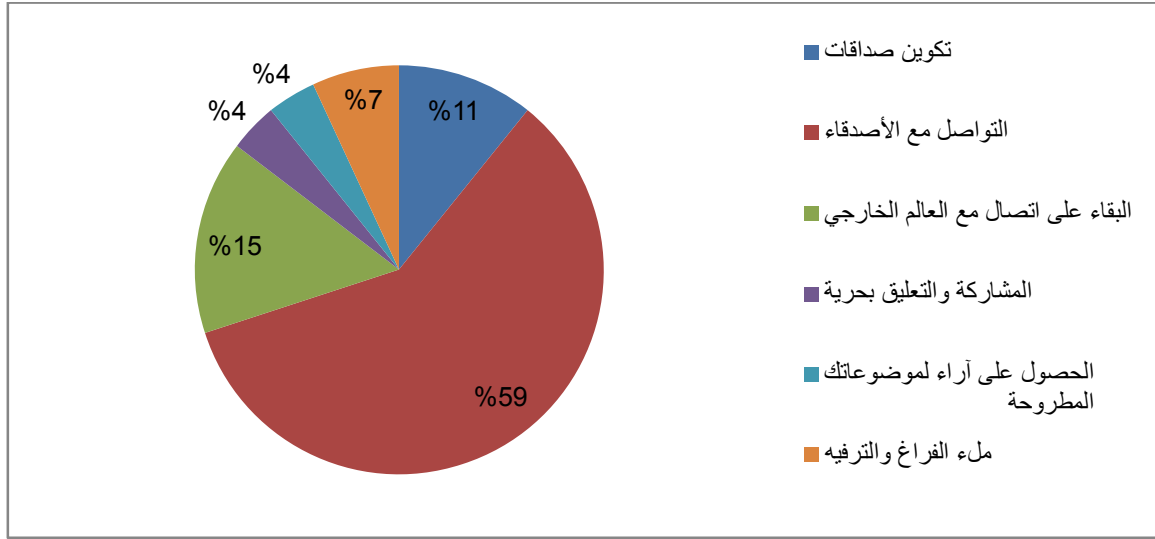
الوقت الذي يقضى في تصفح الفيسبوك بنسبة أكبر هو التصفح لأكثر من 3 ساعات حيث يمثلون نسبة 32% بتكرار 32 مفردة، ثم تأتي نسبة التصفح لساعتين وهي 28% بتكرار 28 مفردة، ثم ساعة بنسبة 26% بتكرار 26 مفردة، وبعدها 3 ساعات بنسبة 14% بتكرار 14 مفردة، وهنا نلاحظ اختلاف مدة التصفح وهذا راجع إلى درجة اهتمام الطالب بالفيسبوك ودرجة الانشغال عنه.

إن متابعة اغلب أفراد العينة للفيسبوك لأكثر من 3 ساعات يعتبر منطقي لان بواسطة الفيسبوك يمكن للشخص أن يزور أصدقاءه عبر العالم الافتراضي، بالإضافة إلى مدى الاهتمام بالفيسبوك يجعل الفرد يتصفح لفترة أطول، كما نلاحظ أن النسب متقاربة في كل من الأفراد الذين يتصفحون الفيسبوك لمدة ساعة وساعتين وهذا راجع لوقت الفراغ الخاص بالمبحوثين خاصة وأنهم نخبة الطلبة لارتباطاتهم العلمية.

- الغاية من التصفح.

الجدول رقم 09: يوضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك.

النسبة	التكرار	ت% الغاية من التصفح
10.77%	14	تكوين صداقات
59.23 %	77	التواصل مع الأصدقاء
15.38%	20	البقاء على اتصال مع العالم الخارجي
3.85%	5	المشاركة والتعليق بحرية
3.85%	5	الحصول على آراء لموضوعاتك المطروحة
6.92%	9	ملء الفراغ والترفيه
100%	130	المجموع



الشكل رقم (09): دائرة نسبية توضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك.

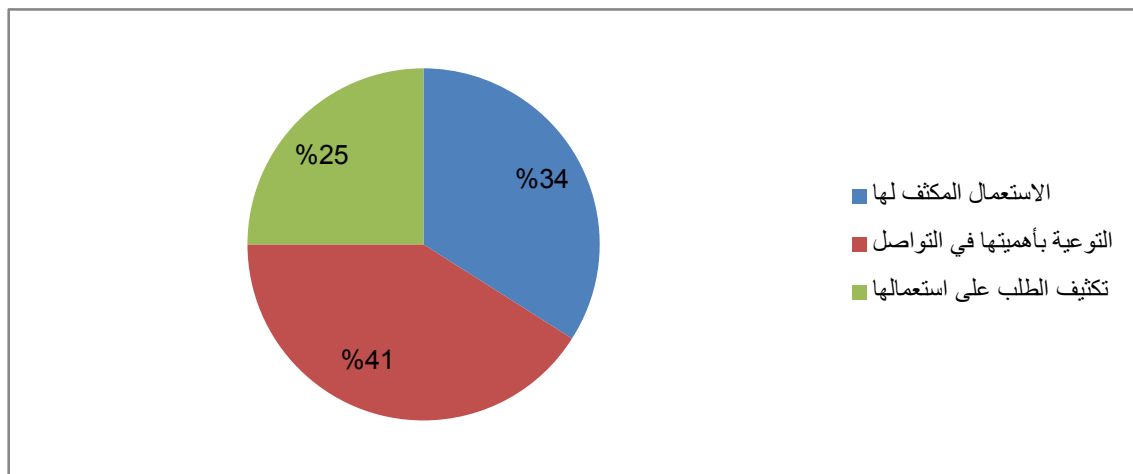
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عينة البحث تستخدم الفيسبوك لأغراض متعددة، حيث هناك من يستخدمه للتواصل مع الأصدقاء بنسبة 59.26% بمعدل تكراري 77 مفردة، ومن أجل البقاء على اتصال مع العالم الخارجي بنسبة 15.38% بمعدل تكراري 20 مفردة، كما يستخدم من أجل تكوين صداقات بنسبة 10.77% بتكرار 14 مفردة، وأيضاً من أجل ملء الفراغ والترفيه بنسبة 6.92% بتكرار 9 مفردات، كما يستخدم من أجل المشاركة والتعليق بحرية بنسبة 3.85% بمعدل تكراري 5 مفردات، إضافة إلى الحصول على آراء للموضوعات المطروحة بنسبة 3.85% بتكرار 5 مفردات.

يعتبر الفيسبوك وسيلة هامة من وسائل الاتصال الحديثة، لهذا يستخدمه معظم الأفراد للتواصل مع الأصدقاء، وهذا ما جاء الموقع لأجله الموقع منذ البداية كما يعتبر وسيلة لتكوين صداقات والبقاء على اتصال مع العالم الخارجي، بالإضافة إلى ملء الفراغ والترفيه عن النفس.

– اقتراحات تعزيز استعمال اللغة العربية.

الجدول رقم 10: يوضح الاقتراحات لتعزيز استعمال اللغة العربية على الفيسبوك.

النسبة	التكرار	ت% اقتراحات تعزيز استعمال اللغة العربية
34%	34	الاستعمال المكثف لها
41%	41	التوعية بأهميتها في التواصل
25%	25	تكثيف الطلب على استعمالها
100%	100	المجموع



الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح الإقتراحات لتعزيز استعمال اللغة العربية.

كانت استجابات الباحثين عن الاقتراحات لتعزيز استعمال اللغة العربية مختلفة إذ كانت التوعية بأهميتها تمثل النسبة الأكبر وهي 41%، وبعدها الاستعمال المكثف لها بنسبة 34%، ثم تأتي تكثيف الطلب على استعمالها بنسبة 25%.

اللغة العربية هي اللغة الأم في مجتمعنا لذا لا بد من النهوض بها وتعزيز استعمالها وذلك بالتوعية بأهميتها والاستعمال المكثف لها.

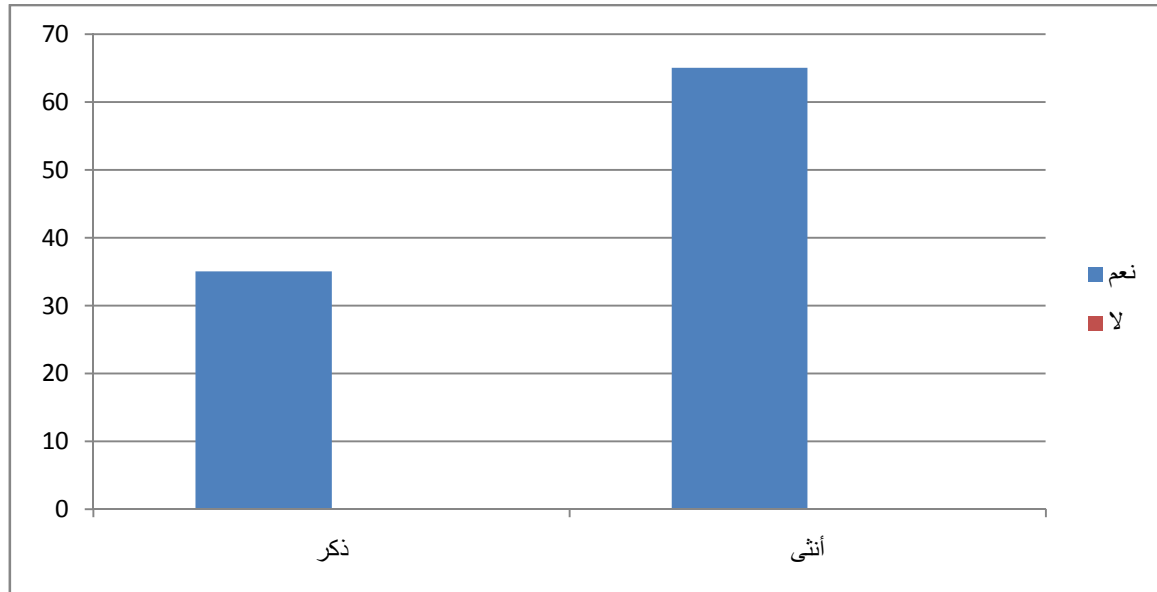
1-2/ التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة.

1-2-1/ إجابات مفردات العينة حسب متغير الجنس.

- إجابات المبحوثين بخصوص من لديه حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.

الجدول 11: يوضح من لديه حساب على الفيسبوك حسب متغير الجنس.

المجموع	لا	نعم				
35	0	35	ت	ذكر	الجنس	
35.00%	%0	35%	ن %			
65	0	65	ت	أنثى		
65.00%	%0	65.00%	ن %			
100	0	100	ت	المجموع		
100.00%	%0	100.00%	ن %			



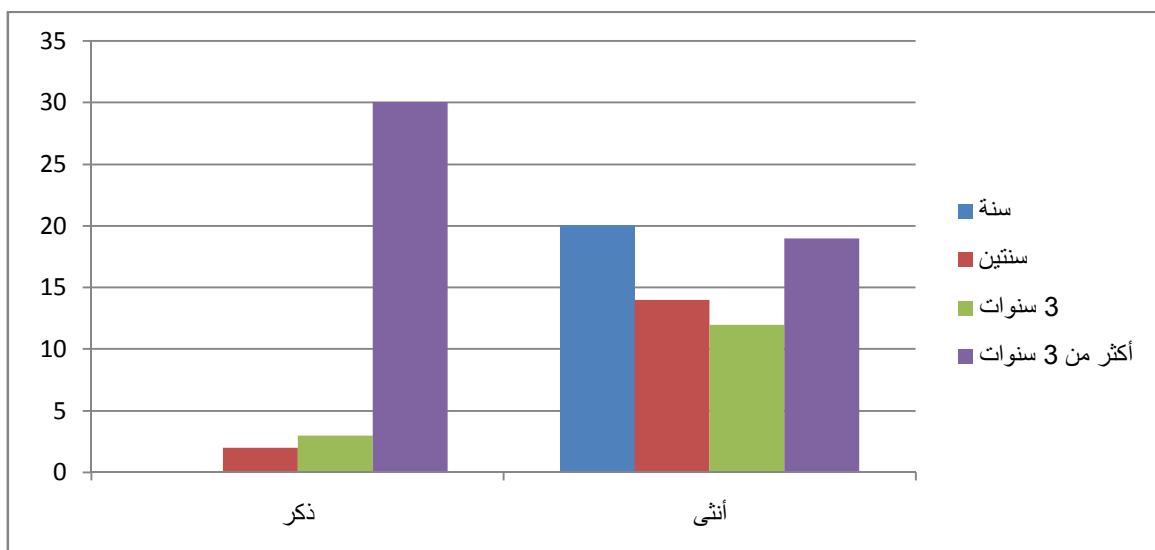
الشكل رقم (11): أعمدة بيانية توضح من لديه حساب فيسبوك حسب متغير الجنس.

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 35% من الذكور لديه حساب في الفيسبوك، وهو يمثل النسبة الإجمالية لعدد الذكور، كما أن نسبة 65% من الإناث لديهم حساب في الفيسبوك، وتمثل أيضا العدد الإجمالي لهم، وبهذا يكون مجتمع البحث المتكون من 100 مفردة وهي نسبة 100% لديهم حساب في الفيسبوك وهذه نتيجة متوقعة إذ العينة هنا كانت قصدية وهي التي تستخدم الفيسبوك .

- إجابات المبحوثين بخصوص مدة الانخراط في الفيسبوك حسب متغير الجنس .

الجدول 12: يوضح مدة انخراط المستخدم في الفيسبوك .

المجموع	أكثر من 3 سنوات	3 سنوات	سنتين	سنة	الجنس	
					ذكر	أنثى
35	30	3	2	0	ت	الجنس
35.00%	30.00%	3.00%	2.00%	0.00%	ن %	
65	19	12	14	20	ت	الجنس
65.00%	19.00%	12.00%	14.00%	20.00%	ن %	
100	49	15	16	20	ت	المجموع
100.00%	49.00%	15.00%	16.00%	20.00%	ن %	



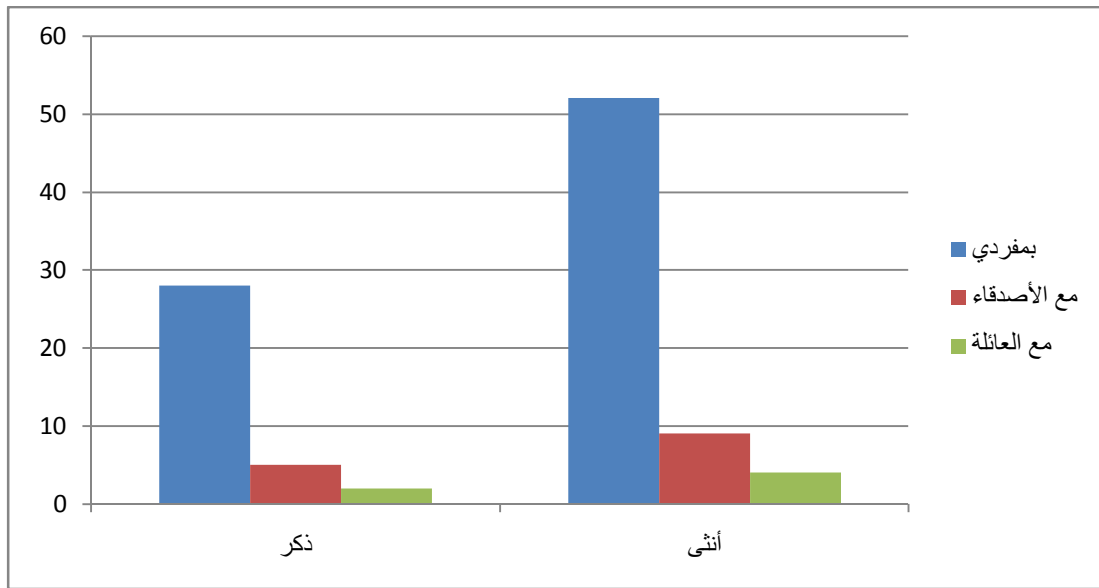
الشكل رقم (12): أعمدة بيانية توضح مدة انخراط المستخدم في الفيسبوك حسب متغير الجنس.

يوضح الجدول أن نسبة الذكور الذين انخرطوا في الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات تمثل أكبر نسبة وهي 30%، في حين هناك نسبة قليلة انخرطت منذ سنتين أو 3 سنوات وتمثل نسبة 5%، أما بالنسبة للإناث فهناك نسبة 20% الذين انخرطوا في الفيسبوك منذ سنة و 19% انخرطوا منذ أكثر من 3 سنوات، وتعكس النتيجة بوضوح تفوق عدد الذكور على عدد الإناث في مدة انخراطهم في الفيسبوك، وهي مقارنة طبيعية إذ المتوقع أن يكون مدة انخراط النساء في الفيسبوك أقل، وهو الأمر الواضح من خلال النتائج أعلاه .

- إجابات المبحوثين بخصوص مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير الجنس.

الجدول 13: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك .

المجموع	مع العائلة	مع الأصدقاء	بمفردي	الجنس	
				ذكر	أنثى
35	2	5	28	ت	
35.00%	2.00%	5.00%	28.00%	ن %	
65	4	9	52	ت	
65.00%	4.00%	9.00%	52.00%	ن %	
100	6	14	80	ت	المجموع
100.00%	6.00%	14.00%	80.00%	ن %	



الشكل رقم (13): أعمدة بيانية توضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير الجنس.

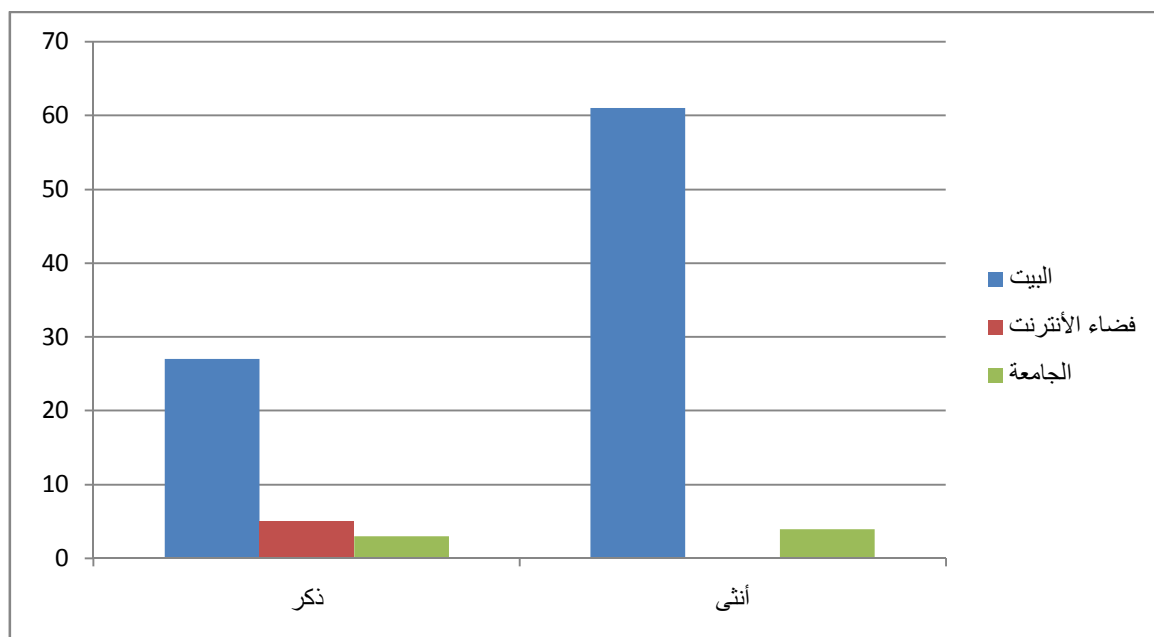
نلاحظ من الجدول أن أغلب نسبة عند الذكور وعند الإناث هي تصفح الفيسبوك منفردا حيث تمثل 28% عند الذكور و52% عند الإناث، في حين هناك نسبة قليلة ممن يتصفح الفيسبوك مع الأصدقاء وأقل منها مع العائلة وهذا ما تؤكدته الدراسة أعلاه .

وهذا يعني أن الفيسبوك له طبيعة فردية أكثر منها جماعية، أي أنه يتمتع بنوع من الخصوصية .

- إجابات المبحوثين بخصوص مكان تصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس .

الجدول 14: يوضح أين يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك .

المجموع	الجامعة	فضاء الإنترنت	البيت	الجنس	
				ت	ذكر
35	3	5	27	ت	ذكر
35.00%	3.00%	5.00%	27.00%	%	ذكر
65	4	0	61	ت	أنثى
65.00%	4.00%	0.00%	61.00%	%	أنثى
100	7	5	88	ت	المجموع
100.00%	7.00%	5.00%	88.00%	%	المجموع



الشكل رقم (14): أعمدة بيانية توضح أين يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس.

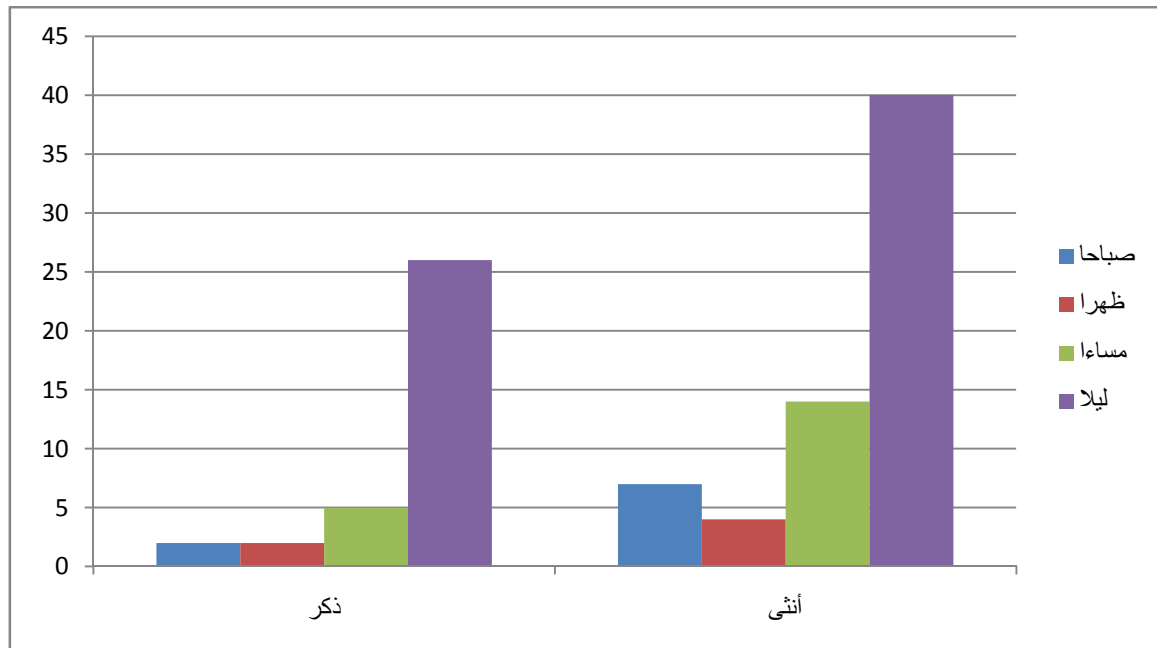
تمثل نسبة 88% من مجتمع البحث ممن يتصفحون الفيسبوك في البيت، وهناك نسبة 5% من الذكور يتصفحون الفيسبوك في مقاهي الانترنت في المقابل لا يوجد من الإناث من يتصفحه في مقاهي الانترنت، ونسبة قليلة ممن يتصفحوه في الجامعة .

وهذا يؤكد أن البيت هو المكان المناسب لتصفح الفيسبوك، حيث تتوفر الظروف الملائمة كأن يجد الشخص الفرصة للبقاء بمفرده دون أن يزعجه أحد .

- إجابات المبحوثين بخصوص وقت تصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس .

الجدول 15: يوضح وقت تصفح المستخدم للفيسبوك .

المجموع	ليلا	مساء	ظهرا	صباحا	ت	ذكر	الجنس
35	26	5	2	2	%		
35.00%	26.00%	5.00%	2.00%	2.00%			
65	40	14	4	7	%	أنثى	
65.00%	40.00%	14.00%	4.00%	7.00%			
100	66	19	6	9	%	المجموع	
100.00%	66.00%	19.00%	6.00%	9.00%			



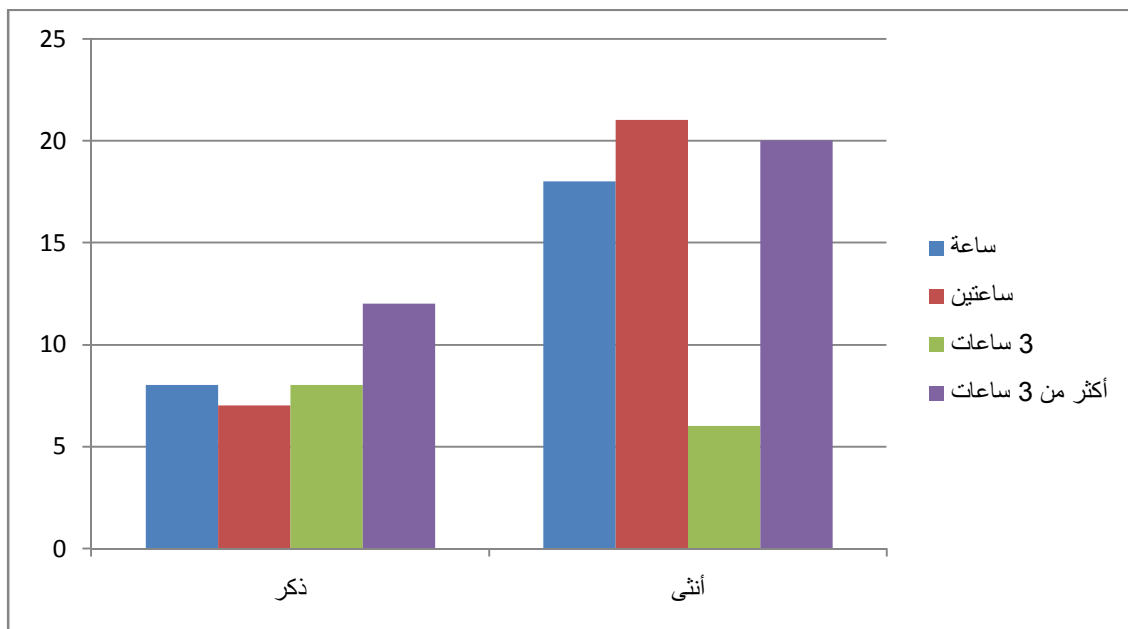
الشكل رقم (15): أعمدة بيانية توضح وقت تصفح المستخدم للفيسبوك حسب متغير الجنس.

نلاحظ أن أكثر نسبة تتصفح الفيسبوك عند الذكور تكون ليلا وتمثل نسبة 26%، في حين هناك نسبة 5% تتصفحها مساءً، أما بالنسبة للإناث فهناك نسبة 40% يتصفحونه ليلا ونسبة 14% يتصفحونه مساءً ونسبة قليلة جدا ممن يتصفحونه صباحا أو ظهرا وهذا يعني أن مجتمع البحث يكون منشغلا في الفترات الأخرى ولا يملك الوقت للتصفح إلا ليلا بنسبة 66% أو مساءً بنسبة 19%.

- إجابات المبحوثين بخصوص الوقت الذي يقضى في تصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس .

الجدول 16: يوضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك.

المجموع	أكثر من 3 ساعات	3 ساعات	ساعتين	ساعة			
35	12	8	7	8	ت	ذكر	الجنس
35.00%	12.00%	8.00%	7.00%	8.00%	%		
65	20	6	21	18	ت	أنثى	المجموع
65.00%	20.00%	6.00%	21.00%	18.00%	%		
100	32	14	28	26	ت		
100.00%	32.00%	14.00%	28.00%	26.00%	%		



الشكل رقم (16): أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس.

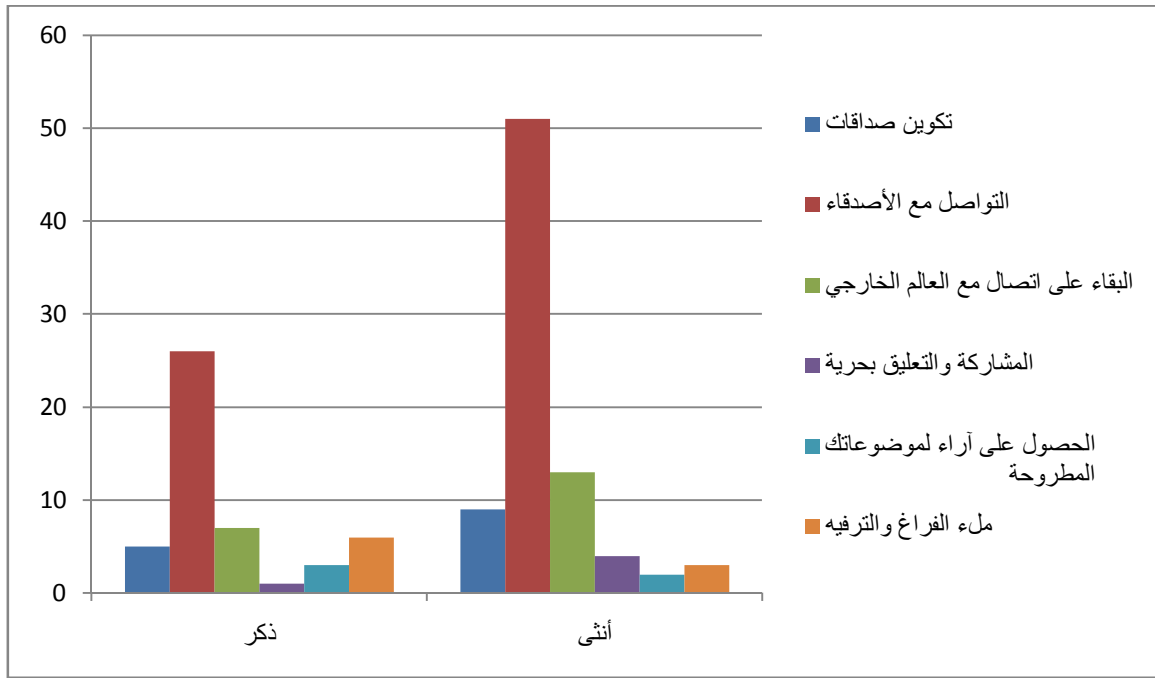
يوضح الجدول أعلاه أن الوقت الذي يقضيه الذكور في تصفح الفيسبوك في نسب متقاربة من ساعة إلى ساعتان إلى 3 ساعات فأكثر، أما الإناث فنسبتهم مرتفعة في ساعة وساعتان وتقل في 3 ساعات، وتمثل أكثر من 3 ساعات النسبة الأكبر وهي 20%.

إذا فالنسب متقاربة كثيرا من حيث الوقت الذي يقضى في التصفح من ساعة إلى ساعتان إلى 3 ساعات إلى أكثر من ذلك.

- إجابات المبحوثين بخصوص الهدف من وراء استخدامهم للفيسبوك حسب متغير الجنس.

الجدول 17: يوضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك .

المجموع	ملء الفراغ والترفيه	الحصول على آراء لموضوعات المطروحة	المشاركة والتعليق بحرية	البقاء على اتصال مع العالم الخارجي	التواصل مع الأصدقاء	تكوين صداقات	الجنس	
							ت	ذكر
35	6	3	1	7	26	5	ت	الجنس
35.00%	6.00%	3.00%	1.00%	7.00%	26.00%	5%	ن %	
65	3	2	4	13	51	9	ت	الجنس
65.00%	3.00%	2.00%	4.00%	13.00%	51.00%	9%	ن %	
100	9	5	5	20	77	14	ت	المجموع
100.00%	9.00%	5.00%	5.00%	20.00%	77.00%	14%	ن %	



الشكل رقم (17): أعمدة بيانية توضح الهدف من وراء استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس.

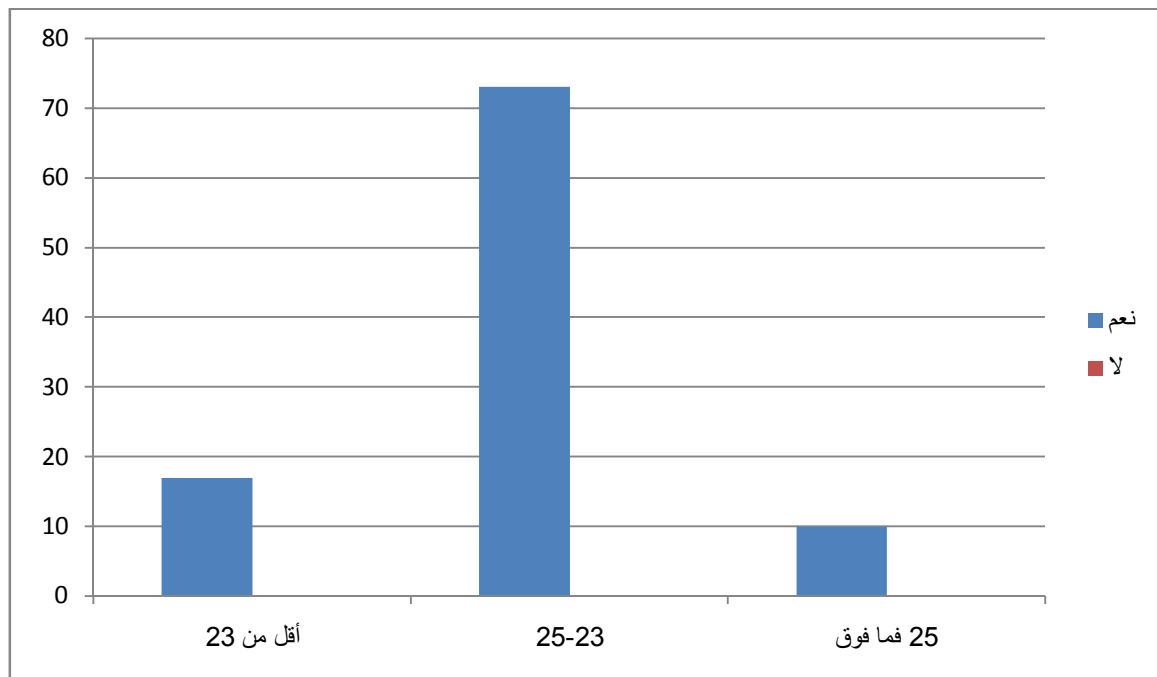
يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب نسبة وتمثل 77% من عينة البحث هدفهم من وراء استخدام الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء 26% منهم ذكور و 51% إناث، وهذا ما جاء لأجله الموقع أساساً منذ البداية، وهناك من يستخدمه لأجل البقاء على اتصال مع العالم الخارجي بنسبة 20%، كما هناك من يستخدمه من أجل تكوين صداقات 5% ذكور و 9% إناث، ويستخدم أيضاً لملئ الفراغ والترفيه بنسبة 6% ذكور و 3% إناث.

1-2-2/ إجابات المبحوثين حسب متغير السن:

- إجابات المبحوثين بخصوص من لديه حساب في الفيسبوك حسب متغير السن.

الجدول 18: يوضح من لديه حساب في الفيسبوك.

المجموع	لا	نعم			
17	0	17	ت	أقل 23	السن
2%	0	2%	%		
73	0	73	ت	23-25	
7%	0	7%	%		
10	0	10	ت	25 فما فوق	
1%	0	1%	%		
100	0	100	ت	المجموع	
100%	0	100%	%		



الشكل رقم (18): أعمدة بيانية توضح من لديه حساب في الفيسبوك حسب متغير السن.

نلاحظ أن نسبة 73% من عينة البحث الذين لديهم حساب في الفيسبوك تتراوح أعمارهم بين 23

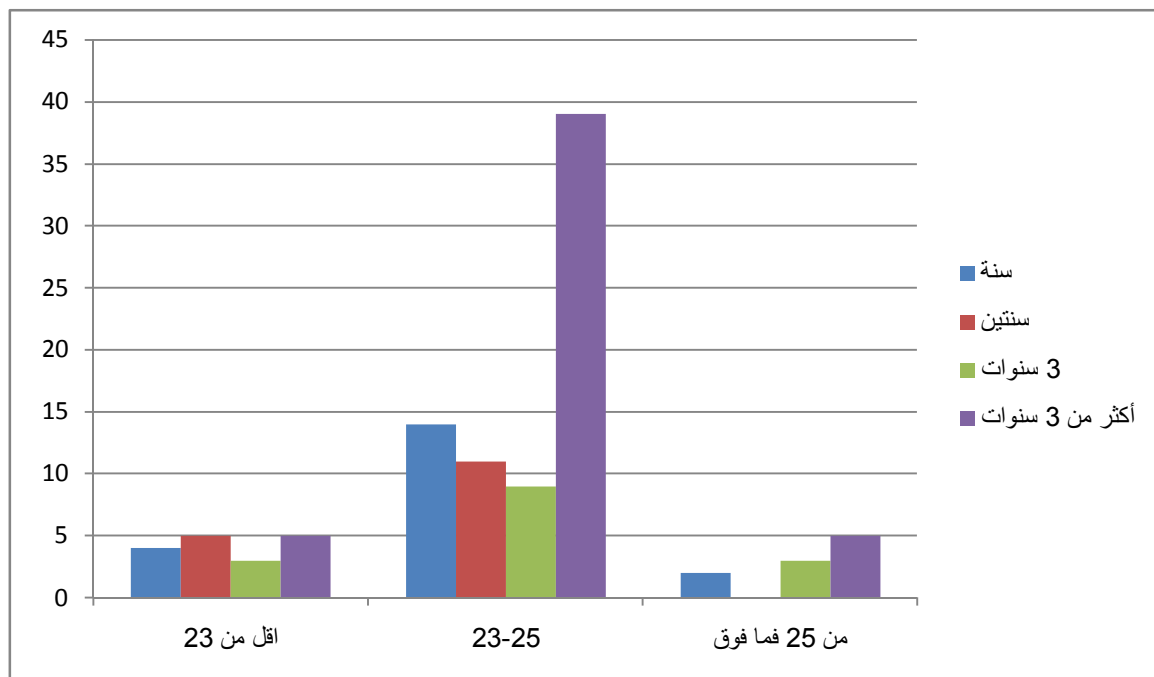
و25 سنة، وهذه هي السن التي تناسب عينة البحث، في حين هناك 17% أعمارهم أقل من 23 سنة وهذه

الفئة تكون بدأت الدراسة في سن متقدمة، وهناك نسبة 10% أعمارهم أكثر من 25 سنة .

– إجابات المبحوثين بخصوص مدة الانخراط في الفيسبوك حسب متغير السن.

الجدول 19: يوضح مدة الانخراط في الفيسبوك .

المجموع	أكثر من 3 سنوات	3 سنوات	سنتين	سنة	ت	أقل 23	السن
17	5	3	5	4	ت	أقل 23	
17%	5%	3%	5%	4%	%		
73	39	9	11	14	ت	23-25	
73%	39%	9%	11%	14%	%		
10	5	3	0	2	ت	25 فما فوق	
10%	5%	3%	0%	2%	%		
100	49	15	16	20	ت	المجموع	
100%	49%	15%	16%	20%	%		



الشكل رقم (19): أعمدة بيانية توضح مدة الانخراط في الفيسبوك حسب متغير السن.

كانت نسبة الانخراط في الفيسبوك لفئة الأقل من 23 سنة متقاربة في كل الحالات من 3% إلى 5%،

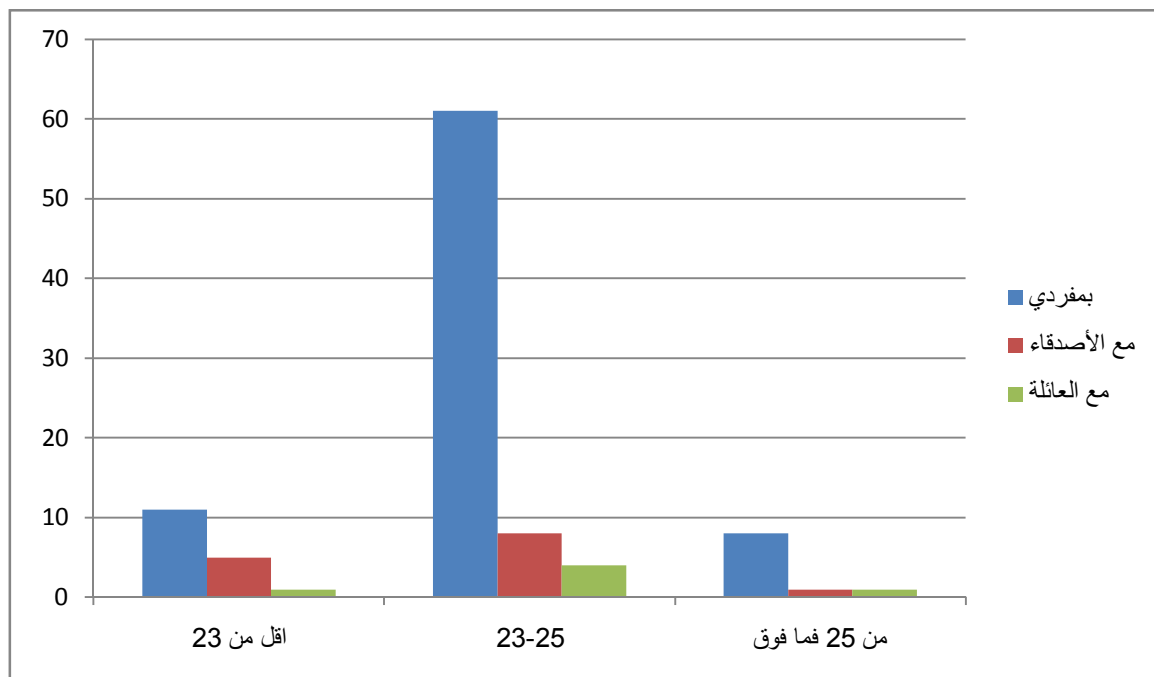
أما بالنسبة لفئة 23-25 سنة فكانت نسبة 39% انخرطوا في الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات وهي أكبر

نسبة، أما فئة 25 سنة فما فوق فكانت أكبر نسبة أيضا في أكثر من 3 سنوات بنسبة 5% .

إجابات المبحوثين بخصوص مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير السن .

الجدول 20: يوضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك .

المجموع	مع العائلة	مع الأصدقاء	بمفردي		
17	1	5	11	ت	أقل 23
17%	1%	5%	11%	%	
73	4	8	61	ت	23-25
73%	4%	8%	61%	%	
10	1	1	8	ت	25 فما فوق
10%	1%	1%	8%	%	
100	6	14	80	ت	المجموع
100%	6%	14%	80%	%	



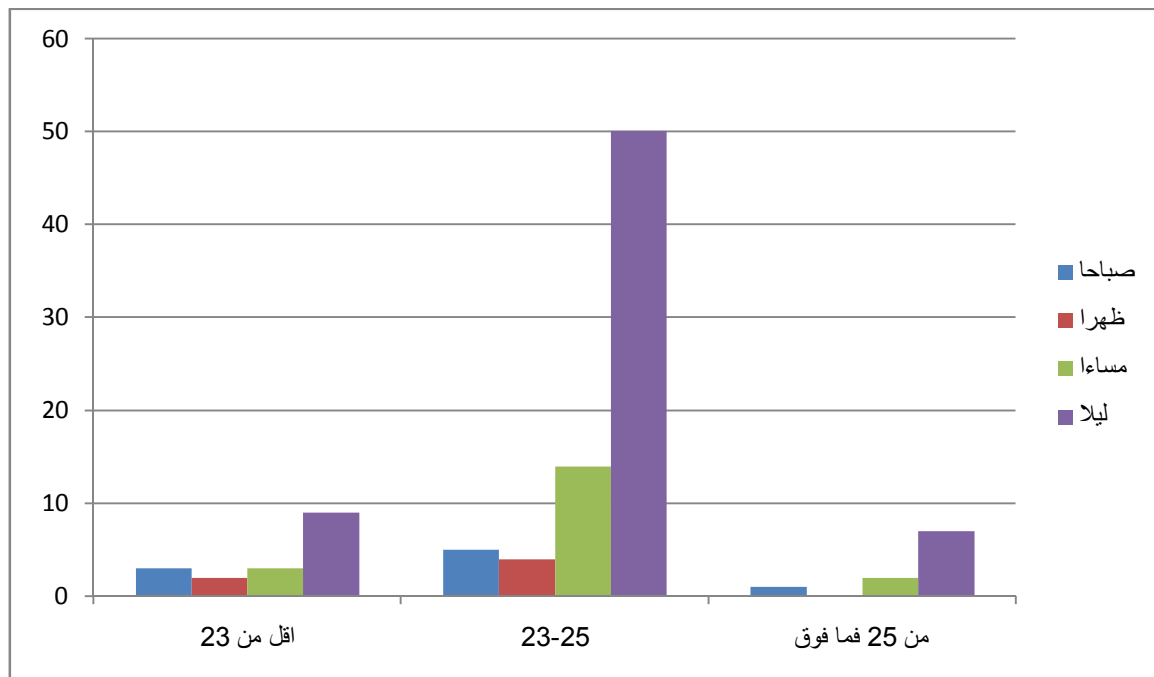
الشكل رقم (20): أعمدة بيانية توضح مع من يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير السن.

يتضح أن نسبة 61% من فئة 23-25 سنة تتصفح الفيسبوك بمفردها، ونسبة 11% من فئة الأقل من 23 سنة ونسبة 8% من فئة 25 سنة فما فوق يتصفحون الفيسبوك بمفردهم، وهذا يدل على أن للفيسبوك طابع شخصي أكثر منه جماعي.

-إجابات المبحوثين بخصوص مكان تصفح الفيسبوك حسب متغير السن .

الجدول 21: يوضح أين يتصفح المستخدم الفيسبوك .

المجموع	الجامعة	فضاء الأنترنت	البيت			
17	1	0	16	ت	أقل 23	السن
17%	1%	0%	16%	%		
73	6	5	62	ت	23-25	
73%	6%	5%	62%	%		
10	0	0	10	ت	25 فما فوق	
10%	0%	0%	10%	%		
100	7	5	88	ت	المجموع	
100%	7%	5%	88%	%		



الشكل رقم (21): أعمدة بيانية توضح أين يتصفح المستخدم الفيسبوك حسب متغير السن.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 16% من فئة الأقل من 23 سنة يتصفحون الفيسبوك

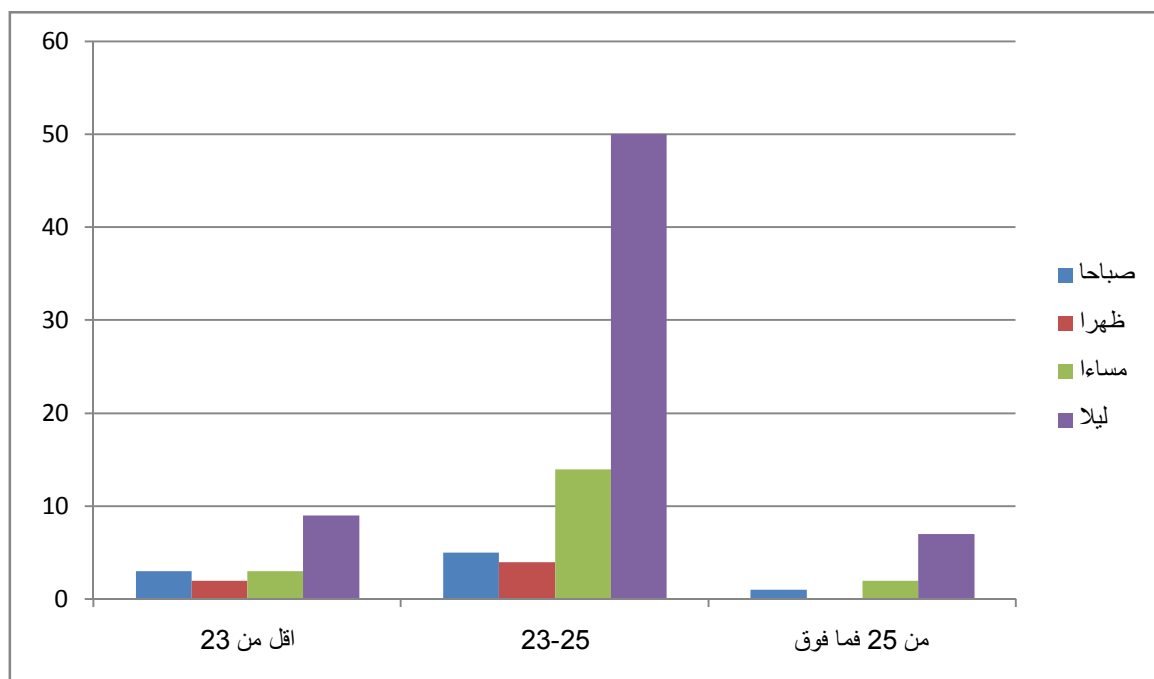
في البيت، ونسبة 62% من فئة 23-25 سنة وهي النسبة الإجمالية من فئة 25 سنة فما فوق

يتصفحونه في البيت، وهذا راجع إلى توفر الانترنت في البيت.

– إجابات المبحوثين بخصوص وقت تصفح الفيسبوك حسب متغير السن.

الجدول 22: يوضح متى يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك .

المجموع	ليلا	مساء	ظهرا	صباحا	ت		
17	9	3	2	3	ت	أقل 23	السن
17%	9%	3%	2%	3%	%		
73	50	14	4	5	ت	23-25	
73%	50%	14%	4%	5%	%		
10	7	2	0	1	ت	25 فما فوق	
10%	7%	2%	0%	1%	%		
100	66	19	6	9	ت	المجموع	
100%	66%	19%	6%	9%	%		



الشكل رقم (22): أعمدة بيانية توضح متى يقوم المستخدم بتصفح الفيسبوك حسب متغير السن.

نجد أن نسبة فئة الأقل من 23 سنة متقاربة من حيث وقت التصفح حيث تمثل أكبر نسبة 9% ليلا

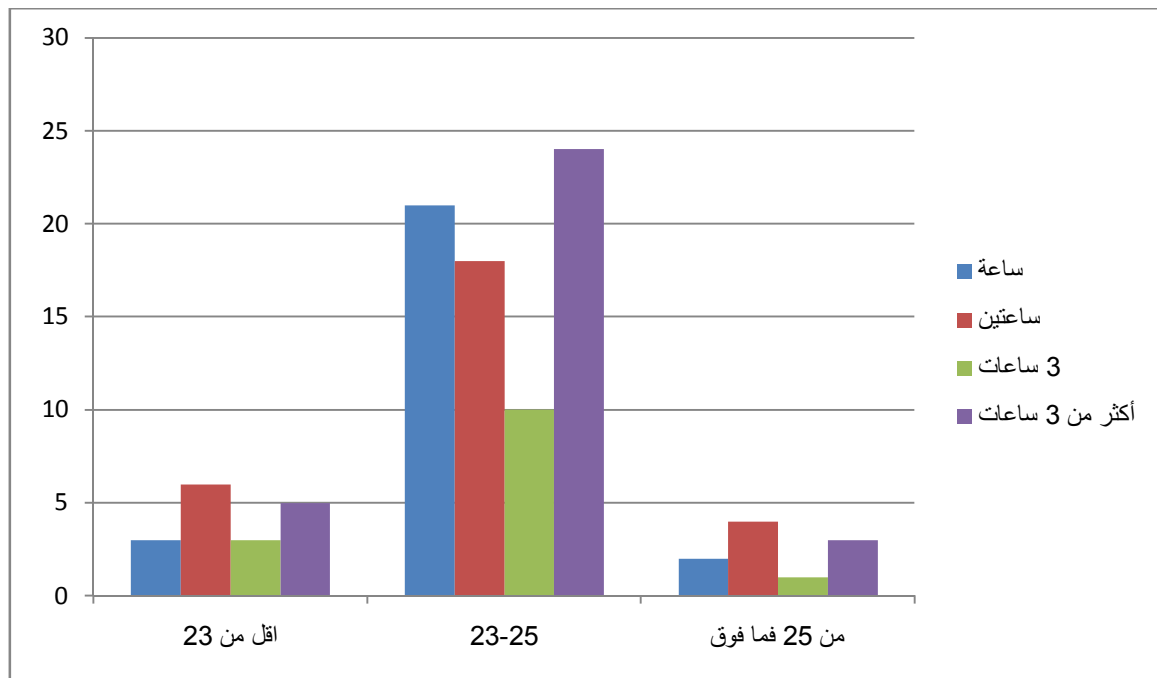
أما نسبة فئة 23-25 سنة فهي تمثل أعلى نسبة 50% وهي أيضا ليلا، أما فيما يخص فئة 25 سنة فما فوق

فهي تمثل أكبر نسبة 7% ليلا.

- إجابات المبحوثين بخصوص الوقت الذي يقضى في تصفح الفيسبوك حسب متغير السن .

الجدول 23: يوضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك .

المجموع	أكثر من 3 ساعات	3 ساعات	ساعتين	ساعة	السن	
					ت	%
17	5	3	6	3	أقل 23	
17%	5%	3%	6%	3%		
73	24	10	18	21	23-25	
73%	24%	10%	18%	21%		
10	3	1	4	2	25 فما فوق	
10%	3%	1%	4%	2%		
100	32	14	28	26	المجموع	
100%	32%	14%	28%	26%		



الشكل رقم (23): أعمدة بيانية توضح الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح الفيسبوك

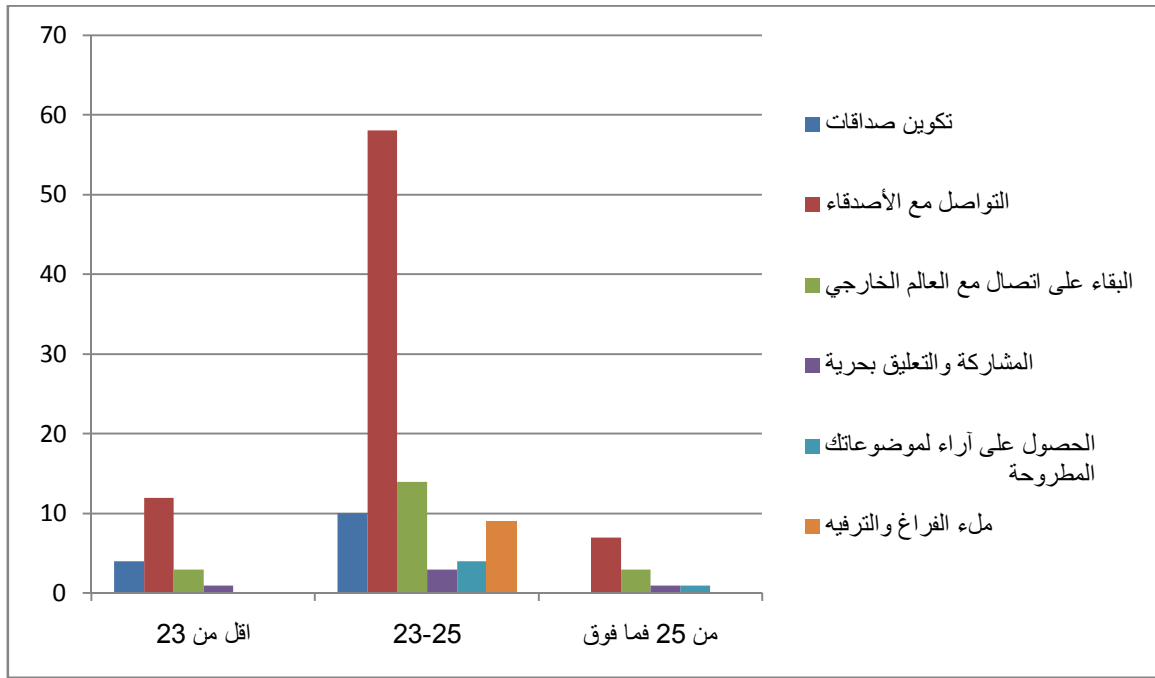
حسب متغير السن.

نلاحظ أن فئة الأقل من 23 سنة لديها نسب متقاربة من حيث الوقت الذي تقضيه في تصفح الفيسبوك حيث تمثل أكبر نسبة 6% ممن يقضون ساعتان في التصفح، أما بالنسبة لفئة 23-25 سنة فتمثل نسبة 24% ممن يتصفح الفيسبوك أكثر من 3 ساعات وهي أكبر نسبة، أما فيما يخص فئة 25 سنة فما فوق فتمثل أكبر نسبة 4% ممن يقضون ساعتان في تصفح حسابهم على الفيسبوك.

- إجابات المبحوثين بخصوص الهدف من وراء تصفحهم للفيسبوك حسب متغير السن.

الجدول 24: يوضح الهدف من وراء تصفح الفيسبوك .

المجموع	ملء الفراغ والترفيه	الحصول على آراء لموضوعاتك المطروحة	المشاركة والتعليق بحرية	البقاء على اتصال مع العالم الخارجي	التواصل مع الأصدقاء	تكوين صداقات		
							ت	%
17	0	0	1	3	12	4	ت	أقل 23
17%	0%	0%	1%	3%	12%	4%	%	
73	9	4	3	14	58	10	ت	23-25
73%	9%	4%	3%	14%	58%	10%	%	
10	0	1	1	3	7	0	ت	25 فما فوق
10%	0%	1%	1%	3%	7%	0%	%	
100	9	5	5	20	77	14	ت	المجموع
100%	9%	5%	5%	20%	77%	14%	%	



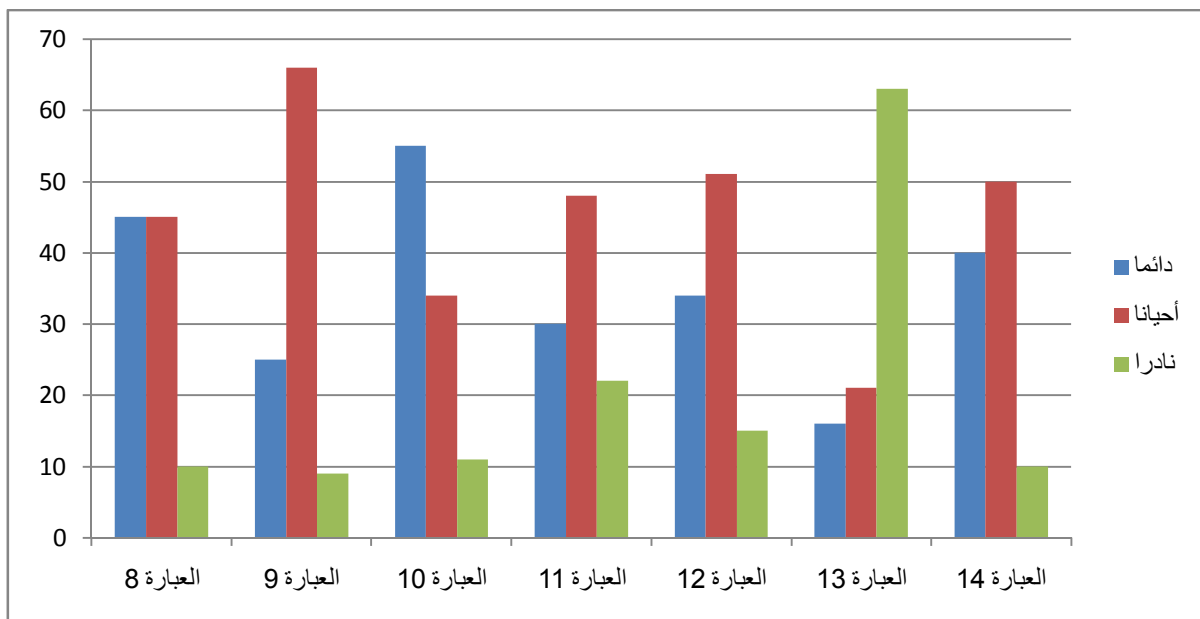
الشكل رقم (24): أعمدة بيانية توضح الهدف من وراء تصفح الفيسبوك حسب متغير السن.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 58% من فئة 23-25 سنة يستخدمون الفيسبوك بهدف التواصل مع الأصدقاء، 12% من فئة الأقل من 23 سنة و7% من فئة 25 سنة فما فوق يستخدمونه لنفس الغرض، في حين هناك نسبة 14% من فئة 23-25 سنة يستخدمونه من أجل البقاء على اتصال مع العالم الخارجي ونسبة 10% من أجل تكوين صداقات.

المحور الثاني: اللغة التي يستخدمها طلبة الجامعة للتواصل على موقع الفيسبوك.

الجدول رقم 25: يوضح اللغة التي يستخدمها طلبة جامعة المسيلة للتواصل على موقع الفيسبوك.

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	نادرا	أحيانا	دائما		
65713	1.6500	100	10	45	45	ت	8
		100%	10%	45%	45%	%	
56354	1.8400	100	9	66	25	ت	9
		100%	9%	66%	25%	%	
68638	1.5600	100	11	34	55	ت	10
		100%	11%	34%	55%	%	
72027	1.9200	100	22	48	30	ت	11
		100%	22%	48%	30%	%	
67712	1.8100	100	15	51	34	ت	12
		100%	15%	51%	34%	%	
75819	2.4700	100	63	21	16	ت	13
		100%	63%	21%	16%	%	
64354	1.7000	100	10	50	40	ت	14
		100%	10%	50%	40%	%	



الشكل رقم (25): أعمدة بيانية توضح اللغة التي يستخدمها طلبة جامعة المسيلة للتواصل على موقع الفيسبوك.

عبارة 8: توضح العبارة الأولى في الجدول أعلاه "يستخدم المبحوث اللغة العربية في التواصل على موقع الفيسبوك" أن الذين يستخدمونها دائما نسبتهم 45%، والذين يستخدمونها أحيانا نسبة 45% أيضا، ثم تأتي نسبة الذين نادرا ما يستخدمونها بـ 10%، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 1.6500.

وهذا يثبت أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم فرصة لخدمة اللغة العربية لما فيها من خصائص التفاعل الحي، فهي تساعد على انتشار اللغة العربية وتقريبها لعامة الناس.

عبارة 9: نلاحظ من خلال العبارة رقم 02 "مخاطبك غيرك باللغة العربية" أن الإجابة بدائما كانت بنسبة 25% فقط، أما أحيانا فكانت بنسبة 66%، أما نادرا فكانت بنسبة 10%، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 1.8400.

أي أن المخاطبة باللغة العربية ضعيفة نوعا ما، فاللغة العربية لا تستخدم إلى حد كبير في التواصل بسبب وجود بدائل لها في التواصل.

عبارة 10: من خلال العبارة "تقوم بنشر مضامين باللغة العربية" فقد كانت أعلى نسبة هي دائما بنسبة 55%، في حين كانت الإجابة بأحيانا بنسبة 34%، أما الإجابة بنادرا فقد كانت 11%، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 1.5600.

وهذا يثبت أن هناك الكثير ممن يقومون بنشر مضامين باللغة العربية، وهذا لكونها أكثر وضوح ودقة والكل يفهمها، فهي الوسيلة الأنسب لإيصال الرسالة .

عبارة 11: توضح العبارة "أغلب المضامين التي تنشرها باللغة العربية دينية" أن الإجابة بدائما كانت 30%، والإجابة بأحيانا كانت 48% وهي أعلى نسبة، في حين الإجابة بنادرا فقد كانت 22%، وبمتوسط حسابي بلغ 1.9200 .

نلاحظ أن هناك اختلاف في نشر المضامين الدينية باللغة العربية على الفيسبوك.

عبارة 12: وجاءت العبارة رقم 05 "لتقيس استجابات المبحوثين والتي كان مفادها "أغلب المضامين التي تنشرها باللغة العربية اجتماعية" وكانت النتائج كالتالي: نسبة الذين أفادوا دائما قدرت ب34%، ثم نسبة الذين أفادوا أحيانا 51%، أما بالنسبة للذين أجابوا نادرا فقد قدرت بنسبة 15%، بمتوسط حسابي قدره 1.8100 . وهذا يعني أن هناك الكثير ممن ينشرون مضامين اجتماعية باللغة العربية، كون المضامين الاجتماعية تعالج قضايا اجتماعية وتساهم في التواصل بين أفراد المجتمع.

عبارة 13: أما استجابات المبحوثين حول العبارة 6 "أغلب المضامين التي تنشرها باللغة العربية سياسية" فنلاحظها من خلال النسب التالية: دائما بنسبة 16%، أحيانا نسبة 21%، ونادرا قدرت بنسبة 63% وهي النسبة الغالبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.4700 . وهذا يعني أن المضامين السياسية نادرا ما تستخدم على الفيسبوك، فقد تستخدم أثناء إشاعة حدث سياسي معين أو في فترة الانتخابات لا غير .

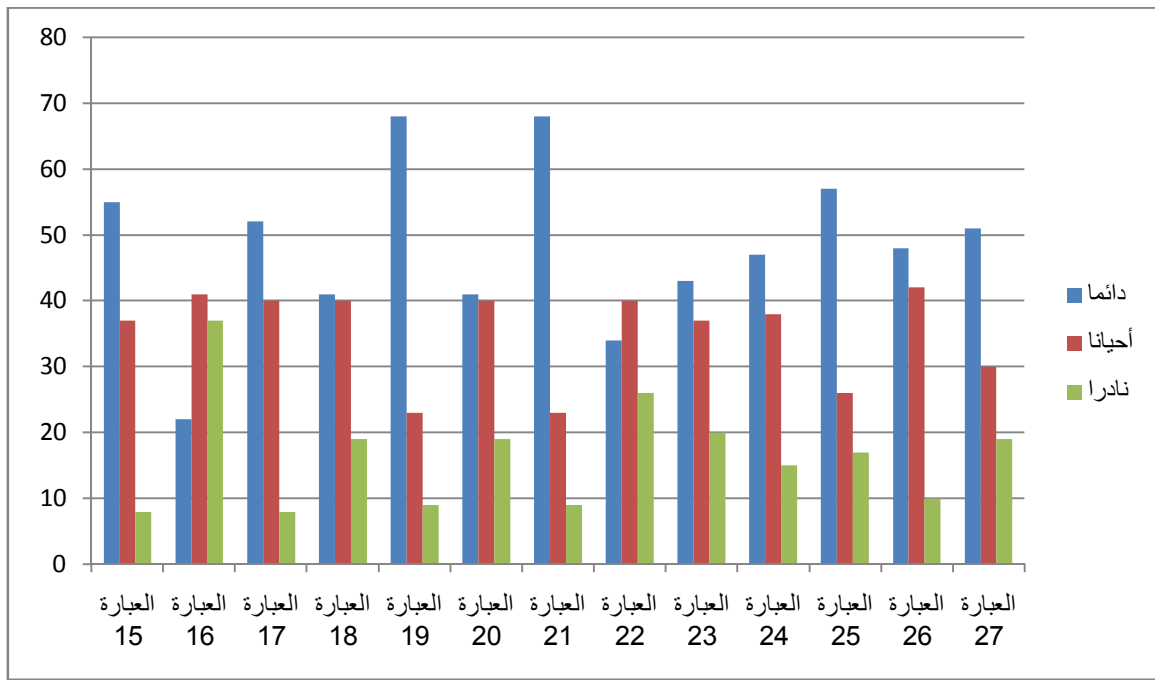
عبارة 14: أما العبارة 07 "أغلب المضامين التي تنشرها باللغة العربية ثقافية" نجد الاستجابات حول هذه العبارة كالتالي: دائما بنسبة 40%، أما أحيانا فتمثل نسبة 50%، ونادرا نسبة 10%، وبمتوسط حسابي بلغ 1.7000 .

وهذا يعني أن النسب كانت متباين بين دائما وأحيانا حيث أن هناك من اتجه إلى أن المضامين تكون دائما ثقافية وهناك من اتجه إلى أن المضامين تكون أحيانا فقط ثقافية، في حين هناك نسبة قليلة من يفيدون أن المضامين باللغة العربية نادرا ما تكون ثقافية، وهذا يدل على أن الجانب الثقافي حاضر بشدة في مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: تقييم طلبة الجامعة لاستخدام اللغة العربية في التواصل على موقع الفيسبوك.

الجدول رقم 26: يوضح تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في التواصل على موقع الفيسبوك.

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	ت	
63333	1.7300	100	8	37	55	ت	s15
		100%	8%	37%	55%	%	
71067	1.8000	100	37	41	22	ت	s16
		100%	37%	41%	22%	%	
64283	1.5300	100	8	40	52	ت	s17
		100%	8%	40%	52%	%	
77486	2.1600	100	19	40	41	ت	s18
		100%	19%	40%	41%	%	
64071	1.5600	100	9	23	68	ت	s19
		100%	9%	23%	68%	%	
74644	1.7800	100	19	40	41	ت	s20
		100%	19%	40%	41%	%	
65281	1.4100	100	9	23	68	ت	s21
		100%	9%	23%	68%	%	
77434	1.9200	100	26	40	34	ت	s22
		100%	26%	40%	34%	%	
76350	1.7700	100	20	37	43	ت	s23
		100%	20%	37%	43%	%	
72307	1.6800	100	15	38	47	ت	s24
		100%	15%	38%	47%	%	
75607	1.5859	100	17	26	57	ت	s25
		100%	17%	26%	57%	%	
66332	1.6200	100	10	42	48	ت	s26
		100%	10%	42%	48%	%	
77694	1.6800	100	19	30	51	ت	s27
		100%	19%	30%	51%	%	



الشكل رقم (26): أعمدة بيانية توضح تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية في مواقع

التواصل الاجتماعي.

عبارة 15: يتضح من الجدول أعلاه أن العبارة رقم 01 جاءت لتقيس استجابات الباحثين والتي مفادها "يؤثر موقع الفيسبوك على اللغة العربية"، وكانت النتائج كالتالي: دائما بنسبة 55%، وأحيانا نسبة 37%، أما نادرا ف8%، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1.7300.

وهذا يدل على أن هذه المواقع تلعب دور وتسهم في نشر لغات المجتمعات الأخرى وتؤثر فيها بغض النظر عن التأثير سلبا أو إيجابا.

عبارة 16: عبارة رقم 02 توضح "تهتم بسلامة اللغة العربية أثناء التواصل" كانت استجابة الباحثين بدائما نسبة 22% فقط وهي نسبة ضعيفة جدا، والإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 41%، أما نادرا فكانت بنسبة 37%، أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 1.8000.

ومن هنا نلاحظ أن قلة من هم يهتمون بسلامة اللغة العربية في التواصل، وهذا راجع إلى الاهتمام بسرعة التواصل دون الاكتراث لسلامة اللغة فهي مفهومة على كل حال.

عبارة 17: أما العبارة "اللغة العربية مناسبة للتواصل على الفيسبوك" فقد كانت الإجابة بدائما 52% وهي أعلى نسبة، وأحيانا بنسبة 40%، أما نادرا فقد كانت بنسبة 8%، أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 1.5300 .

حيث تقاربت نسبة الذين يقولون أنها مناسبة مع تلك التي ترى أنها أحيانا تكون مناسبة، وتفسير ذلك أن فئة المبحوثين ربما تتواصل بشكل أساسي مع أفراد تمثل لهم اللغة العربية اللغة الأم، لذا فالأسهل والأنسب استخدام اللغة العربية حتى يفهمها طرقي العملية الاتصالية، أما الفئة الثالثة والبالغة 8% والتي ترى أنها غير مناسبة للتواصل فيفسر ذلك إلى أنها تعيق اتصالهم مع مجتمعات وأفراد لا يستطيعون التعامل بها لأنها ليست لغتهم الأمر الذي يدعوهم إلى اللجوء لاستخدام لغات أخرى .

عبارة 18: العبارة رقم 04 "تفضل التواصل باللغة العربية الفصحى" كانت الإجابات كالتالي: دائما نسبة 41%، وأحيانا نسبة 40%، أما نادرا فقد كانت نسبة 19%، أما المتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد كان 2.1600 .

وهذا يوضح أن النسبة الغالبة تفضل التواصل باللغة العربية الفصحى، وهذا يعني أن مستوى الفصحى على هذه المواقع يشهد نوعا من الإقبال عليه أي أنها تستخدم وإن كانت بنسبة متوسطة إلا أن هذا لا يعني أنها مرغوبة نهائيا.

عبارة 19: أما العبارة "تفضل التواصل باللغة العربية العامية" فقد كانت استجابة المبحوثين بدائما بنسبة 68% وهي النسبة الغالبة، وأحيانا بنسبة 23%، أما نادرا فقد كانت 9%، والمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد بلغ 1.5600 .

أي أن مستخدمي مواقع التواصل من فئات طلبة الجامعة يعتمدون على استخدام اللغة العربية العامية بشكل كبير وهذا يدل على أن العامية تمثل اللغة الأنسب للتواصل في نظر المبحوثين.

عبارة 20: وجاءت العبارة رقم 6 لتقيس اتجاهات الباحثين حول "هناك ضعف في التعامل باللغة العربية" وقد جاءت الاستجابات كالتالي: دائما 41%، أحيانا نسبة 40%، أما نادرا فقد كانت 19% والمتوسط الحسابي فقد بلغ 1.7800.

يلاحظ من خلال هذه النسب أن استجابات الباحثين متوافقة إلى حد ما في قولهم أن هناك ضعف في التعامل باللغة العربية وقلة من هم يرون أن ليس هناك ضعف، وهذا يعني أن هناك من هم متمكنون منها بالرغم من قلتهم.

عبارة 21: وأفادت العبارة 7 استجابات الباحثين حول "التواصل باللغة العربية يوصل الفكرة" وكانت الاستجابات كالتالي: دائما نسبة 68%، أحيانا نسبة 23%، أما نادرا فقد كانت نسبة 9%، أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 1.4100.

حيث أن غالبية الباحثين أفادوا بأن التواصل باللغة العربية يوصل الفكرة، وهذا يؤكد أهمية اللغة العربية في عملية التواصل .

عبارة 22: وجاءت العبارة 8 "ساعدك استعمال اللغة العربية في الفيسبوك على تحسين مستواك اللغوي" وكانت الاستجابة على النحو التالي: النسبة الغالبة أحيانا قدرت ب 40%، تليها دائما بنسبة 34%، ثم تأتي نادرا والتي قدرت ب 26% وبتوسط حسابي قدره 1.9200.

وهذا يعني أن استعمال اللغة العربية في الفيسبوك يساعد إلى حد ما في تحسين المستوى اللغوي .

عبارة 23: أما العبارة 9 "تعتقد أن اللغة العربية تتلاءم وطبيعة الفيسبوك كوسيلة تكنولوجية حديثة" فقد حددت استجابات الباحثين كما يلي: دائما 43% وهي أعلى نسبة، وأحيانا 37%، أما نادرا 20% وهذا يثبت أن اللغة العربية تتلاءم وطبيعة الفيسبوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب 1.7700.

عبارة 24: وتذهب العبارة 10 "تعتقد أن استعمال اللغة العربية يساعد في القضاء على العجز اللغوي" لتقيس اتجاهات الباحثين كما يلي: دائما 47%، وأحيانا نسبة 38%، أما نادرا فنسبة 15%، وبمتوسط حسابي قدر بـ 1.6800 .

حيث أفادت النسبة الغالبة بالموافقة وهذا يثبت أهمية استعمال اللغة العربية ودورها في القضاء على العجز اللغوي. **عبارة 25:** وجاءت العبارة 11 "تعتقد أن اللغة العربية في خطر جراء مزجها بمفردات أعجمية" لتبين استجابات الباحثين كالتالي: دائما 57%، وأحيانا 26%، نادرا 17%، والمتوسط الحسابي لهذه العبارة هو 1.5859. وهذا يؤكد فعلا أن اللغة العربية في خطر بسبب غزو المفردات الأعجمية في عملية التواصل على الفيسبوك .

عبارة 26: ونجد العبارة 12 "طغيان اللهجات العامية وصل إلى حد ينذر بالخطر على اللغة العربية" تقيس استجابات الباحثين على النحو التالي: دائما 48%، أحيانا 42%، نادرا 10%، وبمتوسط حسابي قدره 1.6200

مما يتضح أن الأغلبية يرون بأن استخدام اللهجات العامية في عملية التواصل جعل اللغة العربية في موقف ينذر بالخطر جراء كثرة استعمال هذه اللهجات في التواصل.

عبارة 27: وأخيرا تأتي العبارة 13 "لهذه الوسائل تأثير على جودة اللغة" لتقيس اتجاهات الباحثين كالتالي: دائما 51%، أحيانا 30%، ونادرا 19%، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 1.6800.

وهذا يعني أن وسائل التواصل تؤثر على جودة اللغة وقد يكون هذا التأثير سلبيا كطغيان اللهجات العامية، ومزجها بمفردات أعجمية، أو إيجابيا من حيث تحسين المستوى اللغوي للفرد ...

نتائج الدراسة:

عادات وأنماط استخدام الفيسبوك:

1- أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك، وهذا ما فرضته التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال.

2- أثبتت الدراسة أن معظم الأفراد يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات وكانت النسبة الغالبة بـ 49%، وهذا يعتبر منطقي كون هذه التكنولوجيا تفرض استخدامها والإبحار فيها لأنها تواكب التطورات الحالية.

3- توصلنا من خلال هذه الدراسة أن جل أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بصفة فردية وذلك بنسبة 88% كما أنهم يتصفحون حسابهم ليلا وفي الفترة المسائية التي تعتبر وقت الفراغ بالنسبة للطلبة، كما أنهم يستخدمونه بنسبة أكبر في البيت وذلك لتوفر الظروف الملائمة.

4- بينت الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك يتصفحونه لأكثر من 3 ساعات يوميا وذلك لكثرة اهتمامهم به كون الفيسبوك يتيح التواصل مع الأصدقاء في أي مكان وزمان.

5- كما أن هذه الدراسة أثبتت أنه لتعزيز استعمال اللغة العربية يجب التوعية بأهميتها في التواصل والاستعمال المكثف لها.

اللغة المستعملة للتواصل على موقع الفيسبوك من طرف طلبة جامعة المسيلة:

6- توضح الدراسة أن نسبة 45% يستخدمون اللغة العربية بشكل دائم في التواصل على الفيسبوك، كما أن نسبة 66% يخاطبون أحيانا باللغة العربية وهذا يثبت أن اللغة العربية تستخدم في التواصل بشكل كبير.

7- توصلنا من خلال هذه الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك كثيرا ما يقومون بنشر مضامين باللغة العربية لأنها اللغة الأكثر وضوحا والأسهل في توصيل الرسالة بدقة.

8- أغلب المضامين التي تنشر على موقع الفيسبوك ثقافية واجتماعية لأن أفراد العينة يفضلون الترفيه على موقع الفيسبوك، في حين أن من ينشرون مواضيع دينية وسياسية بصفة قليلة لأنها مرتبطة بأحداث دينية وسياسية تظهر في بعض المناسبات لا غير.

تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

9- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في اللغة العربية وذلك بنسبة 55%، وقد يكون هذا التأثير سلبي أو ايجابي

10- يتضح من خلال الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك أحيانا ما يهتمون بسلامة اللغة العربية وذلك لاهتمامهم أكثر بإيصال الرسالة بسرعة على حساب سلامة اللغة.

11- توصلنا من خلال الدراسة أن اللغة العربية مناسبة إلى حد كبير في التواصل على موقع الفيسبوك لأنها تمثل اللغة الأم في مجتمعهم.

12- اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك يفضلون التواصل باللغة العربية العامة أكثر من اللغة العربية الفصحى، حيث يتبين أن هناك ضعف في التعامل بها.

13- أفادت الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك يجدون أن اللغة العربية توصل الفكرة، كما أن استعمالها يساعد على تحسين المستوى اللغوي للأفراد.

14- أكدت الدراسة أن اللغة العربية تتلاءم إلى حد كبير مع طبيعة الفيسبوك كوسيلة تكنولوجية حديثة.

15- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على اللغة العربية بشكل سلبي مما يجعلها في خطر جراء مزجها بمفردات أعجمية، إضافة إلى طغيان اللهجات العامية، كما تؤثر عليها إيجابيا من حيث تحسين المستوى اللغوي للفرد.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل باعتباره الإطار التطبيقي للبحث الوصول إلى النتائج النهائية للدراسة من خلال استعراض القراءات الكمية والكيفية للوصول إلى نتائج منطقية تخدم بحثنا العلمي ذلك أن الفصل التطبيقي يعتبر من أهم الفصول في البحث العلمي لإعطاء نظرة شاملة عن المنهج المستخدم في البحث وإحاطته بظروف اختيار العينة إضافة إلى إبرازه الثقل العلمي لأدوات القياس، كما أوضح البحث الأدوات الإحصائية التي استعملت في كل ذلك بغية الوصول إلى نتائج هذا البحث ومناقشتها وتحليلها.

خاتمة

خاتمة:

مصطلحات الإنترنت والإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية والعولمة من أهم المصطلحات التي أخذت تلقي انتشارا أو استهلاكا في عالم الثقافة والفكر، ويعود هذا الانتشار الكبير إلى المرونة الهائلة لهذه المفاهيم والاستخدام المكثف لها في شتى مناحي الحياة ودخولها إلى مناهج المؤسسات التربوية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واعتبارها من الأدوات التي تساهم في أساليب التطوير وعمليات التغيير وإحداث نقلة نوعية متسارعة لم يشاهدها العالم.

فقد خلصنا من خلال دراستنا لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة الوطنية من خلال تواصل مشتركين الفيسبوك من طلبة الماستر بجامعة المسيلة، أن الشباب في الجزائر يتعاملون بلغة أنثربوية جديدة فرضتها أبعاد التكنولوجيا، فهناك مفردات ومصطلحات معروفة ومتداولة بين الشباب ومستخدمي هذه الشبكات بصفة خاصة، فأصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافتهم مما ساهم ويساهم في التأثير على هوية المستخدمين بالأخص على لغتهم الوطنية، وهذا نتيجة الابتعاد عن الاستخدام السليم والصحيح لها.

وبالرغم من فخامة دور الشبكات الاجتماعية في بناء ثقافة الفرد. إلا أنه يعاب عليها التمادي في سوء استخدامها، إذ أن تأثير شريحة كبيرة من الشباب الجزائري من خلال السماح بانتشار وتداول ظاهرة لغوية جديدة تسيء إلى لغتهم الأم دليل على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على جمهور المستخدمين إلى درجة لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من معلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ومن محادثات (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء العمل والدراسة. إضافة إلى أنها فضاء مفتوح لتبادل الآراء والمعلومات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

انطلاقا من أهمية الإنترنت ودورها في حياتنا الاجتماعية وحاجتنا العلمية والمعلوماتية لها وضرورة وجودها في جميع مرافق حياتنا، وبعبارتها وسيلة فعالة لمواكبة حياتنا المعاصرة، ومع الانتشار الواسع الذي تعرفه شبكات

التواصل الاجتماعي خاصة "الفيسبوك" ومدى مساهمتها في التأثير على هويتنا ولغتنا الوطنية عند استخدامها المتكرر، وإقرارا بضرورة استخدام هذه الشبكات للتواصل اللغوي، رأينا بضرورة العمل بالتوصيات التالية لتفادي تلقي التأثير السلبي للانترنت عامة والمواقع الاجتماعية خاصة عدا لغة مستخدميها وهويتهم:

- 1- التوعية بكيفية الاستعمال الرشيد والعقلاني والايجابي حتى تصبح الشبكات الاجتماعية أداة للبناء وليس وسيلة للهدم وأداة للتثقيف والاستفادة وليس لتضييع الوقت والانسلاخ والابتعاد عن مبادئ اللغة الأم.
- 2- تكوين لجان وجمعيات على الفيسبوك مثل جمعية "أكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية وحمايتها من هذا الغزو الذي يعتبر خطر حقيقيا خاصة على الجيل الصاعد.
- 3- المحاولة الجادة والسعي الدائم لضرورة المحافظة على اللغة الوطنية واستعمالها استعمالا منهجيا بالابتعاد عن استخدام هذه اللغة المشوهة ومحاولة تجنب التواصل مع من يستخدمها من خلال الإصرار عن الاستعمال الصحيح لها.
- 4- تشجيع الجامعات الجزائرية ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسم للقيم والمبادئ العربية حتى يستطيع الطالب أن يتكيف معها ولا ينحرف.
- 5- ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية بمعرفة مستوى اللغة العربي لدى الطلاب ومستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية.
- 6- إن استخدام الكتابة فالتواصل ينمي اللغة العربية ويحافظ عليها، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة المستخدمة نفسها، لذا يجب أن تكاثف الجهود للحفاظ على هوية وخصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربي.
- 7- إنشاء قاعدة معلوماتية، معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة للاهتمام بها.
- 8- نشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة من خلال الملصقات والإعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تسهم بشكل كبير فهذا الشأن.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1- المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور (جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم): لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت - لبنان، 1997.

2- قائمة الكتب:

2. ابن سنان الخفاجي، أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد: سر الفصاحة، بيروت - لبنان.
3. سعيد احمد بيومي: أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2002.
4. شيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.
5. عبد الله سنوموي: عصر العولمة الدور التحديات الجديدة، الدار الجامعية، بيروت، 1999.
6. عبد الناصر الجندي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
7. علي كاظم المشري: الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. فردينان دوسوسير: علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد - العراق، 1985.
9. كريا شعبان: اللغة الوظيفة والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.
10. كمال بشير: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
11. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004.
12. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتاب، مصر، 2004.
13. محمد علي عبد الكريم الرويني: فصول في علم اللغة، عالم الكتاب، ليبيا، 2002.
14. يوهان فك: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.

3- المجلات:

15. أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد 8، جامعة المنوفية، مايو 2011.

16. مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نضرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012.

17. مهاب نصر: الفييس بوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك. هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 3، 13446، نوفمبر 2010.

4- الرسائل الجامعية:

18. أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيسبوك، مكتبة د/شوقي سالم، جامعة حلوان، 2009.

19. إيمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

20. بلميلود كنزة، عطافي هاجر: استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والإشاعات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013/2012.

21. فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر.

22. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012.

23. هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، كلية التربية والعلوم الأساسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات.

5- المؤتمرات والملتقيات:

24. سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، 13-15 ديسمبر 2011.

25. عماد الدين تاج السر فقير عمر: اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات.

26. نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013.

6- الوبوغرافية:

27. الوافي طيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، متاح على:

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc>



ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى كشف واقع استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك facebook)، من خلال دراسة عينة قصدية تتكون من 100 طالب وطالبة من طلبة جامعة المسيلة تخصص اتصال وعلاقات عامة ماستر 01، حيث اعتمدنا في جمع المعلومات و البيانات بواسطة أداة الاستبيان التي تم تقسيمها إلى ثلاث محاور: المحور الأول عادات وأنماط المستخدمين على موقع الفيسبوك والمحور الثاني: خصص للغة التي يستعملها طلبة جامعة المسيلة للتواصل على الفيسبوك، وخصص المحور الثالث لتقييم الطلبة لاستخدام اللغة العربية في الفيسبوك. أظهرت النتائج أن جميع الطلبة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات كما أنهم يتصفحون حسابهم ليلا أكثر من ثلاث ساعات يوميا بصفة فردية، وهدفهم الأساسي من التصفح هو البقاء على تواصل مع أصدقائهم، كما أن الدراسة أثبتت أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية بشكل دائم حيث يقومون بنشر مضامين باللغة العربية تكون في الغالب ثقافية واجتماعية، كما تبين أنهم يجدون أن اللغة العربية مناسبة إلى حد كبير في التواصل، وأغلب الطلبة يفضلون استخدام اللغة العربية العامة على حساب الفصحى، كما أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في اللغة العربية بشكل إيجابي من خلال تحسين المستوى اللغوي للفرد، كما تؤثر بشكل سلبي من خلال طغيان اللهجات العامة. الكلمات المفتاحية للدراسة تتمثل في: شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، اللغة العربية.

Résumé de l'étude :

Notre objectif avec cette étude était de révéler la réalité de l'utilisation de l'arabe sur les sites de réseaux sociaux "Facebook" , grâce à une étude délibérée de l'échantillon se compose de 100 étudiants de l'Université de M'sila des étudiants liquéfiés spécialisés de communication et de relations publiques Maîtrise 01, Lorsque nous avons adopté dans la collecte d'informations et de données par l'outil de questionnaire qui a été divisé en trois axes:

le premier axe : Habitudes et habitudes des utilisateurs sur Facebook

le deuxième axe : Langue spécialisés utilisés par les étudiants de l'Université liquéfiés pour communiquer sur Facebook.

Le troisième axe : Pour évaluer les élèves pour l'utilisation de la langue arabe sur Facebook.

Les résultats ont montré que tous les élèves utilisent Facebook pour plus de trois ans comme ils sont parcourant employés la nuit plus de trois heures par jour sur une base individuelle ,leur objectif principal du navigateur est de rester en contact avec leurs amis،

l'étude a démontré que les élèves utilisent la langue arabe permanente où ils publient le contenu de la langue arabe sont principalement dans les domaines culturel et social, comme il se trouve, ils trouvent que la langue arabe appropriée dans une large mesure dans la communication, et la plupart des étudiants préfèrent utiliser la langue arabe et le compte classique vernaculaire l'étude a également démontré que les sites de réseaux sociaux affectent la langue arabe d'une manière positive en améliorant le niveau linguistique de l'individu, aussi nuire par la tyrannie des vernaculaires

Mots-clés de l'étude est de : Les réseaux sociaux ;facebook ;langue Arabe.